تأخر الشباب الجامعي في الزواج

أ.د. إبراهيم بن مبارك الجوير

مكتبة العبيكان

تأخر الشباب الجامعي في الزواج

المؤثرات والمعالجة

للأستاذ الدكتور
إبراهيم بن مبارك الجوير
أستاذ علم الاجتماع المشارك
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١٤١٦/١٩٩٥م

ح مكتبة العبيكان، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

الجوير، إبراهيم بن مبارك

تأخر الشباب الجامعي في الزواج : المؤثرات والمعالجة .

. . . ص؛ . . سم

ردمك٥ - ١١٥ - ٢٠ - ٩٩٦٠

١ - السعودية - الزواج ٢ - السعودية - الشباب

أ - العنوان

ديـــوي ٣٠١,٤٢ ١٥/٠٥٦٤

ردمك٥ - ١١٥ - ٢٠ - ٩٩٦٠ رقم الإيداع: ١٥/٠٥٦٤

الطبعة الأولى

١٤١٦/١٩٩٥م

حقوق الطبع محفوظة

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي هذا البحث إلى أولادي

ليدرسوه ويتخذوا القرار المناسب في الوقت المناسب

مع دعواتي لهم بالتوفيق والاستقامة.

المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	المحتويات	٧
٢	الفصل الأول	١١
	تحديد مشكلة البحث	١٣
	أسباب اختيار مشكلة البحث	١٤
	أهداف البحث	١٤
	أهمية الدراسة	١٤
	تساؤلات الدراسة	١٥
٣	الفصل الثاني : الإطار النظري لتفسير ظاهرة التأخر في الزواج	١٧
٤	الفصل الثالث : الدراسات الميدانية السابقة	٣٩
٥	الفصل الرابع : خطة الدراسة	٥١
	تعريف المفاهيم والمصطلحات	٥٣
	مجتمع البحث	٥٤
	عينة البحث	٥٤
	طريقة البحث	٥٥
	أدوات جمع البيانات	٥٥
	إجراءات البحث	٥٦
	الصعوبات التي واجهت الباحث	٥٦
٦	الفصل الخامس	٥٧
	تحليل البيانات وتفسيرها	٥٩
	الاستنتاجات	٨١
	خلاصة البحث	٨٧
	المقترحات والتوصيات	٨٩
	فهرس المراجع	٩٢
٧	الاستبانة	٩٦

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . . وبعد .

هذا البحث سوف يتناول مشكلة من المشكلات الاجتماعية القائمة في المجتمع السعودي وهي «تأخر الشباب الجامعي عن الزواج» ليتم التعرف على العوامل والمتغيرات الاجتماعية المؤثرة في تأخر الشباب عن الزواج المبكر، ثم وضع التوصيات والمقترحات التي يتم التوصل إليها عن طريق الدراسة الميدانية .

ولما للشباب من أهمية كبيرة في المجتمع ، حيث إنه عماد الأمم وهو الثروة الحقيقية التي تعتمد عليها الأمم في بناء حضارتها ورقيها ، فالحديث عن الشباب هو حديث عن مستقبل الأمة .

والتخطيط للمستقبل مرتبط بحسن إعداد شبابها وحل مشكلاتهم والعمل على تربيتهم التربية السليمة التي تعتمد على أساليب علمية وتربوية لإعدادهم الإعداد الجيد .

والزواج يعدُّ هو الوسيلة الوحيدة لتكوين الأسرة لهؤلاء الشباب وإنجاب الأولاد ، وتهيئة الجو الأسري المناسب الذي يخلق لهم الاستقرار في الحياة . فالإسلام حث على الزواج وخاطَب الشباب خاصة ، حفاظا لنفوسهم وسلامة أخلاقهم وتلبية لفطرتهم وغرائزهم ، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : «يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحفظ للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» [1] .

---

(١) صحيح البخارى ، ج ٧ ص ٤ .

والإسلام شَرَعَ الزواج لأهداف سامية ونبيلة - للمحافظة على النوع الإنساني، والمحافظة على الأنساب، وسلامة المجتمع من الانحلال الأخلاقي والتناسل والسكن الروحي والنفسي، قال تعالى: ﴿ **ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة** ﴾ (١).

ونظرا لأهمية الشباب في المجتمعات فقد وجدت في دراسة «تأخر الشباب عن الزواج المبكر» موضوعا مهما وذلك عن طريق الدراسة الميدانية على عينة من الشباب الجامعي - الذكور - في مدينة الرياض، جاهدا للوصول إلى التوصيات والاقتراحات التي آمل إلى تحقيقها بأسلوب علمي سليم ولتسخيرها لخدمة كل الشباب والمجتمع بشكل عام، لكي تتحقق الغاية المنشودة من الزواج في بناء المجتمع بناء سليما.

والله الموفق.

---

(١) سورة الروم، آية ٢١.

الفصل الأول

- تحديد مشكلة البحث
- أسباب اختيار المشكلة
- الهدف من الدراسة
- أهمية الدراسة
- تساؤلات البحث

مشكلـــة البحـث

يعدّ الزواج من الـركائز الأساسية التي تقوم عليهـا الأسرة في المجتمعات، ولما للزواج من أهميـة كبيرة في تكوين الأسرة تكوينـا سليما، لهذا أولت كثير من المجتمعـات اهتماما بالغـا بـالزواج وسخـرت طـاقـات بشريـة ومادية لمواجهـة المعوقـات والمشكلات التي تواجـه الشباب حيـال العزوف عن الزواج، حيث بـدأت مشكلة عـزوف الشباب عن الـزواج المبكر تنتشر في المجتمعـات المسلمة على الـرغم من أن الإسـلام قد شرع الـزواج وحث عليه لحكمة بـالغة ومعانٍ نبيلة، ففي مشروعيته مجاراة للطبيعـة الإنسانية وتحقيق بقـاء النـوع البشري وتكثير النسل وعمارة الأرض وتحصيل المكـاثـرة والمبـاهـاة التي وعـد الرسول صلى الله عليه وسلم بها يوم القيامة، وعلى الرغم من ذلك نجد كثيرا من العزاب يتصورون أنهم يعيشون حياة هادئة بعيدة عن منغصات المشكلات العائلية، وخالية من هموم الأولاد المتعبين، وخالصة مـن منازعات الأهل والأقارب، وهـذا في الحقيقة تصور خاطئ وواهم؛ لأنهم يعيشـون على أعصابهم إن كانـوا متعففين، ويقاسون حياة مـريرة فيها الكبت الضار بالصحة، وفيها الحرمان مـن متعة الزواج ونعمة الولد، وإن الأعزب إذا ما غلبتـه شهوته وعجز عن مقـاومتها فإن عزوبتـه تؤدي به طوعـا أو قصرا إلى ضياع مالـه وكرامتـه في المحرمـات، وذهاب صحتـه في الانهماك في الملذات، وانحطـاط شرفه وسمعته بين الناس.

وقد بدأت مشكلـة التأخر لـدى الشبـاب عن الـزواج المبكر في المجتمع الخليجي، لذا كـانت هـذه الدراسـة للتعـرف على العوامـل والمتغيرات الاجتماعيـة والاقتصـادية التي تـؤدى إلى تفشي هـذه الظاهـرة في المجتمع العـربي السعـودي، وسـوف أقـوم بدراسة هذه المشكلـة دراسـة ميدانية تستند على المنهـج العلمي السليم وتقـوم على عينة من الشباب الجامعي بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وقد ظهر التأخـر لدى الشباب عن الزواج المبكر نتيجة لعوامـل اقتصادية واجتماعية وثقافيـة كغلاء المهور، وقلة الـدخول، وللتغيرات التي طرأت على ثقافـة الأفراد، وذلك لتعـرضهم لعوامل ثقـافية أخـرى عن طريق السفـر والاتصال والإعـلام، كما قد يكـون التأخر نتيجـة لعدم فهم الوالـدين لظروف وطبيعـة الحياة المعاصرة وعـدم الاهتمام الجيد بالأولاد.

أسباب اختيار مشكلة البحث

لقد تم اختيار مشكلة من المشكلات الاجتماعية التي يعانيها منها المجتمع السعودي، وهي مشكلة تأخر الشباب عن الزواج المبكر وذلك لأسباب عديدة منها :

١ - تفشي ظاهرة تأخر الشباب الجامعي عن الزواج المبكر.

٢ - مواجهة المجتمع لمشكلات أخلاقية نتيجة لذلك .

٣ - تعرض بعض من شباب المجتمع لبعض الأمراض الصحية والنفسية .

٤ - حاجة المجتمع السعودي إلى زيادة أفراد المجتمع لأهمية العنصر البشري في إحداث التنمية واستمرارها .

أهـــداف الدراســة

ونظرا لما قد يؤدي إليه تأخر الشباب عن الزواج المبكر من إعاقة المجتمع عن الوصول إلى تحقيق الأهداف المهمة التي يحققها الزواج، من هنا تبرز أهمية هذه الدراسة لظاهرة التأخر عن الزواج حيث تهدف إلى الوصول للأهداف الآتية :

١ - التعرف على الأبعاد والمتغيرات " العوامل " المؤدية إلى تأخر الشباب عن الزواج المبكر.

٢ - محاولة معالجة العوائق والعقبات التي تؤدي إلى التأخر.

٣ - فتح المجال أمام الباحثين والمهتمين بدراسة الظاهرة .

أهميـــة الدراســـة

حيث إن الاسرة هي اللبنة الأساسية الأولى في تكوين المجتمع، وحيث إن الزواج هو الوسيلة التي يتم عن طريقها تأسيس الأسرة تأسيسا سليما وبدء تكوينها، وحيث إن موضوع البحث هو تأخر الشباب الجامعي عن الزواج المبكر فيجدر بنا أن نذكر أهمية التعرف على العوامل المرتبطة بتأخر الشباب عن الزواج فيما يلي :

- وقاية المجتمع من الأمراض الصحية - مثل مرض الزهري والإيدز والسيلان بالإضافة إلى الأمراض النفسية المترتبة على إشباع الرغبات الجنسية خارج نطاق الزواج الشرعي .

- الانحلال الأخلاقي ومكافحته في المجتمع .
- المحافظة على بقاء كيان الأسرة وعدم تعرضها للزوال .
- دعم الاقتصاد الوطني وقوى الإنتاج و إيجاد الأيدي العاملة .
- المحافظة على القيم والأخلاق الدينية والاجتماعية .

تساؤلات البحث

من خلال استعـراضنا لمشكلة البحث تـوصلنا إلى عدد من التسـاؤلات نرى أنها من الممكن أن توصلنـا إلى تحديد العـوامل والمتغيرات المؤدية إلى تأخـر الشباب الجامعي عن الزواج المبكر وهي كما يلي :

١ - هل يؤدي ضعف الوازع الديني لدى الشباب إلى تأخرهم عن الزواج ؟
٢ - هل يؤدي سفر الشباب الجامعي للخارج إلى تأخرهم عن الزواج ؟
٣ - هل تؤدي تكاليف الزواج إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج ؟
٤ - هل تؤدي وسائل الإعلام إلى تأخر الشباب عن الزواج ؟
٥ - هل تؤدي مواصلة الشباب لتعليمهم إلى تأخرهم عن الزواج ؟
٦ - هل يؤدي عدم توافر السكن المناسب إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج؟
٧ - هل يؤدي الزواج من الأقارب إلى تأخر الشباب عن الزواج ؟
٨ - هل يؤدي تحمل المسؤولية المترتبةعلى الزواج إلى تأخر الشباب عن الزواج؟
٩ - هل تؤدي طريقةاختيار الزوجةإلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج؟
١٠ - هل يؤدي الاختلاط بالوافدين إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج ؟
١١ - هل يؤدي الدخل الأسري إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج ؟
١٢ - هل يـؤدي رغبة الشبـاب بـالزواج من غير الفتـاة السعـودية إلى تأخـرهم عن الزواج ؟

الفصل الثاني

الإطار النظري
لتفسير ظاهرة التأخر
في الزواج

الاتجاهات النظرية لتفسير ظاهرة التأخر

تتميز الدراسات الاجتماعية بالنظرة الكلية للمجتمع على أنه كل مركب لا يمكن تجزئته إلى أجزاء إلا لقصد التبسيط والدراسة .

وهناك أربعة اتجاهات رئيسة لتفسير ظاهرة التأخر لدى الشباب الجامعي عن الزواج ، ومن الصعوبة الفصل بين هذه الاتجاهات لتداخلها إلا لقصد الدراسة . وهذه نبذة عن كل اتجاه من الاتجاهات الأربعة الرئيسية :

١ - الاتجاه الثقافي

يوجد في كل مجتمع اتجاهان متضادان :

الأول : اتجاه تقليدي يقاوم التغير ويطالب بالمحافظة والتمسك بالتقاليد القديمة .

والثاني : اتجاه حديث يدعو للتغير والتحول المستمر استجابة لظروف الحياة المستجدة . فلوجود هذين الاتجاهين المتضادين في كل مجتمع يظهر واضحا الصراع الثقافي بين هذه الاتجاهات .

فنرى الفرد في المجتمع القديم يتصف بالبساطة والعلاقات المباشرة مع عائلته وأقاربه ، وهو لا يحب اقامة علاقات واسعة للاكتفاء الذاتي الذي تحققه له عائلته وعشيرته حيث تشبع أغلب حاجاته المادية الاجتماعية بشكل عام .

ولم يكن يجد الفرد في عصبته اختلافا أو يحس بينهم بفارق في المظهر أو المهنة أو العادات التي يقومون بأدائها ، أو النظرة إلى الحياة وما تقوم عليه من قيم ، فقد كان دائما في حالة من التوازن النفسي ؛ فحاجاته مشبعة وميوله تجد القوالب التي تنصب فيها ، وإذا صادفته حيرة من أمر وجد التفسير المريح من كبار السن أو علماء الدين ، وكانت آماله تنبعث ممن حوله وتهدف إليهم . وكل ما يريده في حياته أن يكون فردا صالحا بين عصبته . وفوق هذا كان يحس بالأمن ؛ لأن عائلته كانت تضمن له كل أسباب الطمأنينة ، فهي المسؤولة عن أخطائه ، وتفاخر به إن أظهر شجاعة أو تفوقا . وفي علاقته مع الغرباء كان يحس دائما بعائلته ومركزها الاجتماعي الذي يطابق مركزه هو.

وكانت الأبعاد الاجتماعيـة التي يرسمها تقوم على هذه الاعتبـارات جميعا ومع هذا لم يكن يحس بأن فـرديته لا وجـود لها، ولكنه لو حـاول أن يخرج على نموذج الشخصيـة والقيم المتعلقة بالسلوك الاجتماعي لوجد ضبطا اجتماعيا لا يلبث أن يعود به إلى النموذج [1].

أمـا أصحـاب الاتجاه الحديث الذي يـدعـو إلى التغير والتحـول المستمر استجـابـة لظروف الحياة المستجـدة فقد تأثروا بثقافات أخرى عن طـريق التعليم ووسائل الاتصال والإعلام من صحافة وإذاعة وتلفاز وفيديو، والسفر لخارج البلاد لأغراض متعددة منها الدراسة والعمل والسياحة، وقدوم كثير من الوافدين من أقطار عربية وإسلامية وغربية وشرقيـة تحمل ثقافـات مختلفة، بـالإضـافة إلى تأثير الطفـرة المادية التي سـادت فترة من الزمن على أفراد المجتمع.

ومن هنا نـرى أصحاب هذا الاتجاه قد تبلـورت لديهم أفكار عديـدة يقصدون منها تغيير بعض الأوضاع السـائدة في المجتمع تمشيا مع متطلبات الحياة الجديـدة. مما جعل الأفراد في هذا الاتجاه الحديث يميلون إلى اختيار شريكة الحياة التي تتوافر فيها المتطلبات الاساسية كـالتشابه في الخصائص الاجتماعيـة والثقافية والتعليمية والاقتصـادية وسمات الجمال والسن لقيـام الأسرة التي تتمشى مع متغيرات العصر الحديث، وسعيـا للوصـول إلى التوافق الزواجي، وهذا التوافق الزواجي بـالصورة المبالغ فيها أمر صعب المنال. لهذا نرى كثيراً مـن الشباب الجامعي يحاول تأجيل الـزواج طلبا للـوصول إلى هـذه المتطلبات المحققة للتوافق الزواجي، وفي الحقيقة إن هـذا التوافق الزواجي بهذه الصورة التي يسعى إليها أصحـاب هذا الاتجاه تعتبر مطلبـا مثاليـا يصعب تحقيقه والـوصول إليـه حيث إن مايراه بعض الناس مرضيا قد لا يراه بعضهم الآخر ضروريا لإقامة الحياة الزوجية.

٢ - الاتجاه الاقتصادي :

الاتجاه الاقتصادي يعـد من أهم الاتجاهات التي مـن الممكن أن تفسر ظاهرة تـأخر الشباب عن الـزواج. ونتيجة للتنمية الاقتصـادية التي قـامت بها المجتمعات والمجتمع السعودي على وجه الخصوص وظهور رواج اقتصـادي ملموس في السنوات الأخيرة، مما

---

(١) عبد الله الخرجي، «علم الاجتماع العـائلي»، دار الثقافـة والنشر بالقاهـرة، البعة الأولى سنـة ١٩٨١م، صفحة ٤١.

كـان له تأثير في ارتفـاع مستوى الـدخل للفرد والمعيشـة بشكل عام، ممـا أدى إلى تحول بعض السلع الكمالية إلى سلع أساسية مثل ارتفاع تكاليف الزواج والتي أصبحت ضرورة أساسية لتكوين الحياة الأسرية، من ذلك غلاء المهور والاحتفالات التي غالبا ما تتصف بالمبـاهاة الـزائدة مثل إقامتهـا في الفنادق وقصـور الأفراح، والمبـالغة في التأثيـث المنزلي والملابس وغيرها من الكماليات.

ونظرا لضخامـة هذه الأعباء على عواتق من يفكر في الإقـدام على الزواج نجد بعض المجتمعات المحليـة لم تقف مكتوفة الأيـدي أمام مثل هـذه المشكلة، بـل تصـدت لهـا بتحديـد مهر الـزوجة، كما حدث في بعض قـرى الجنـوب كقريـة بنـي كبـيـر بأرض غـامـد[1].

وكذلك تقديم الـدولة بعض المساعدات للراغبين في الـزواج، ومع هذا نجد بعض الشبـاب ممن لديهم القـدرة على الـزواج يعزفـون عنـه والبعض الآخر - ممن لا يملكـون القدرة المالية على تكـاليف الزواج وهم يرغبون فيه - نجـدهم يضطرون إلى انتهاج بعض الطرق المختلفة لتوفير المال الكافي، مثلا عن طريق الاقتراض، مما يحملهم فوق طاقتهم ويجعلهم عـاجزين عن الـوفاء بهذه المبـالغ الطائلـة والتي من المحتمل أن تنعكس على حياتـه المستقبلية لانتهـاجه الحصـول على دين آخر خـوفا من انتقـاد الناس لـه، حيث يستمر بالاستدانة فيبدأ هذا الخاطب حياته بالهم والشقاء المستمر.

ولو كـان هذا الإنفاق في شيء نافع للعـروسين ولمستقبلهم المعيشي، لكان أقل ضررا على العروسين، ولكن هذا الإنفـاق يصبح من الأمور الشكلية لقصد المبـاهاة، والظهور بالمظاهر الزائفة والكذابة.

فخير المهر مايسرت مؤونته واجتنب الزهو والرياء.

وقـد شرع الإسلام المهـر حقا للمـرأة تملكه كما تملك أي مـال لها وليس لزوجهـا حق الولاية عليه أو أخذه منها بأي سبيـل كان، كما لا ولاية له على شيء من أموالها الأخرى، رغم تحمل الزوج كافة النفقات والإسكان إلا أن تطيب زوجته نفسا عن شيء من مالها.

قال تعالى: ﴿ **وآتوا النساء صدقاتهن نحلـة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا** ﴾[2].

---

(١) عبدالله الخريجي - علم الاجتماع العائلي - دار الثقافة والنشر بالقاهرة الطبعة الأولى - ١٩٨١م - ص ٤١٩.

(٢) سورة النساء، آية ٤.

٣ - الاتجاه العائلي :

(لكل بنيان لبنات يقوم عليها، ووحدات ينشأ عنها، وأسس يرتكز عليها. وكلما كانت هذه اللبنات ضعيفة متفككة كان البنيان ضعيفا متفككا غير متماسك، وكلما كانت هذه اللبنات قوية متماسكة كان البنيان قويا مرصوصا ثابتا مكينا يصمد أمام الأحداث والأعاصير والعواصف، وعلى نفس المنوال والنمط نجد الأمم والمجتمعات)[١].

فالمجتمع يتكون من لبنات أساسية هي الأسر ولا يمكن تصور أي مجتمع بشري قديم أو معاصر أو في المستقبل لا يقوم على الأسرة، وهي التي تؤثر على النظم الأخرى الاجتماعية بكفاءتها في أداء وظائفها وحسن إنجازها لرسالتها، لذا نرى النظام العائلي ذا تأثر وتأثير في المجتمع، حيث يرتبط مع بقية النظم الاجتماعية للمحافظة والإبقاء على البناء الاجتماعي، وكلما كانت الأسر متماسكة ومؤدية لدورها الوظيفي ومهتمة بالتكافل الاجتماعي كان المجتمع أكثر تماسكا.

وقد انتقلت المجتمعات منذ العصور الغابرة من مرحلة إلى أخرى من حيث تكوين الأسرة فقد سادت الأسرة الممتدة والكبيرة في فترات من الزمن وقد كان وجودها بهذا الشكل ضروريا لاستقامة الحياة للتعاون في كسب العيش وتوفير الأمن والاستقرار، ولكن بعدما تقدمت كثير من المجتمعات وأخذت الدول على عاتقها توفير الأمن والغذاء والكثير من وظائف الأسرة كالعلاج والتعليم تحولت الأسرة من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء، وقد بدأت الأسرة في بعض المجتمعات الغربية على شكل أصغر، حيث بدأت بطرد الأبناء بعد بلوغهم سن الرشد، مما يهدد مستقبل هذه الدول من ناحية تفكك المجتمع والانحلال الخلقي وانتشار الانحراف والجريمة، كما هو مشاهد في السويد، حيث يتمتع مجتمع السويد بأكبر قدر من الرفاهية عالميا، ومع ذلك تصل فيه نسبة الانتحارات إلى أعلى نسبة لها في العالم، وقد فسرت هذه الظاهرة كثير من الدراسات الاجتماعية بأنه يعود إلى عدم الارتباط بين الطفل والوالدين في السنوات الأولى من عمره. ومما تجدر الإشارة إليه أن

---

(١) طارق إسماعيل كاخيا - الزواج الإسلامي - دار العلم للطباعة والنشر بجدة - الطبعة الثالثة - سنة ١٩٨٢م صفحة ١٢.

مجتمعاتنا العربية ومجتمع البحث بوجه خاص قد اتجه نحو الأخذ بتقليل حجم الأسرة حتى وصل إلى أسرة النواة مع عدم انقراض الأسرة الممتدة، ولكن أسرة النواة في مجتمع البحث تختلف عن الأسر النووية في كثير من أنحاء العالم، حيث تجد أفراد هذه الأسرة النووية على أشد الارتباط والاتصال بوالديهم وأقاربهم بالإقامة معهم أو بجوارهم أو زياراتهم المتكررة والاهتمام، والإنفاق عليهم أحيانا كثيرة تمشيا مع قيم الإسلام وعادات وتقاليد المجتمع المسلم.

وقد انتشر في الأسرة الممتدة نوع من العادات والتقاليد التي تحكم الإقدام على الزواج، فكانت العائلة الممتدة هي التي تختار زوجة الابن وخصوصا من الأقارب، بحكم انتشار السلطة الأبوية والقرابية، وكانت العائلة تنظر إلى الزوجة على أنها مساهمة في اقتصاد الأسرة إما بالعمل أو بالأبناء بعد بلوغهم سنوات من أعمارهم حيث يسهمون في اقتصاد العائلة لعدم ارتباطهم بالتعليم الرسمى آنذاك بشكله الحاضر.

أما في الأسرة النووية حديثا في مجتمع البحث فقد تغيرت اتجاهاتهم وأفكارهم العامة حول الزواج، فأصبح الشباب يعتمدون على اختيار زوجاتهم بعيدا عن سيطرة الأهل والأقارب، وقد كان التعليم وارتفاع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من العوامل التي أدت إلى تفتح أفكار الشباب ورغبتهم في اشتراط كثير من الصفات في الزوجة كالتعليم والأخلاق والدين والجمال والثقافة.

وقد تولدت لدى الشباب القدرة على إقناع آبائهم بأن الأساليب التقليدية للزواج أصبحت في هذا العصر غير مجدية لزيادة تعقد الحياة بوجه عام.

ونتيجة لاتجاه كثير من الشباب نحو الاستقلال من العائلة وتكوين أسرة نووية مستقلة وسكن مستقل فقد تحمل الكثير من أعباء الحياة الجديدة في توفير المهر وتكوين المسكن وتوفير المستلزمات الأخرى للحياة الأسرية الجديدة والمستقلة.

٤ - الاتجاه الإسلامي :

عني الإسلام بتكوين الأسرة المسلمة تكوينا سليما، واعتبر الزواج الوسيلة الوحيدة لتكوين الأسرة وإنجاب الأولاد وهذه فطرة الله التي فطر الناس عليها؛ لأن الحياة لا تستقيم إلا بالزواج الدائم، وينظر الإسلام للزواج على أنه ليس وسيلة للجمع بين

الـذكر والأنثى ولا سبيـلا لإشباع الغـرائز والأهواء، بل ينظـر إليه نظـرة أعمق من ذلك ليحقق الزواج السكن والمودة والاطمئنـان الروحي، قـال تعالى : ﴿ **ومن آياتـه أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة** ﴾ (١) .

ونجـد في سيرة الـرسـول - صلى اللـه عليـه وسلم - المثل الأعلى حيث نجـده كلما اجتمع عليـه الكرب والهم والحزن يلجأ إلى زوجتـه خديجة رضي اللـه عنها لتخفف عنـه بعض ما يلاقيه من هوان وعذاب .

وقد اهتم الإسـلام بالزواج والحث عليـه والترغيب فيه فقـال الرسول صلى اللـه عليه وسلم : «من كان موسرا لأن ينكح ثم لم ينكح فليس مني» (٢) .

وكما حث الرسـول صلى الله عليه وسلم على الـزواج بقوله : «يـامعشر الشباب من استطـاع منكم البـاءة فليتزوج فإنـه أغض للبصر وأحفظ للفـرج ومن لم يستطع فعليـه بالصوم فإنه له وجاء» (٣) .

لذا نرى الرسـول صلى الله عليه وسلم وضع الحلول المناسبة لـلاستفادة من طاقات الشباب فوجههم إلى الزواج ومن لم يستطع وجهه إلى مايحفظ لـه أخلاقه وطاقاته، فأمره بالصوم لأنه يحفظ التوازن والاستقرار في المجتمع .

من هنا تبرز أهميـة الزواج المبكـر وقيمته في بنـاء الشباب اقتـداء بأوامر وتـوجيهات الرسـول - صلى الله عليـه وسلم - حيث إن الشباب عماد الأمـة والعتاد الـذى تعتمد عليه في الدعوة والإصلاح الاجتماعي لما يملكه الشباب من طاقات وصبر على الأذى .

وقد ركز الإسلام على رابطة الـزواج وعظمها وأعلى من شأنها وأهميتها، حيث اعتبرها معادلة لشطر الدين ونصف الإيمان فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : «إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف دينه ليتق الله في النصف الثاني» (٤) .

وقد وضع الإسلام لاختيـار الزوجة قواعد وأسسا وطالب المسلمين بـاتباعها لتحقيق السعادة الزوجية، فوضع الدين هو الأسـاس الأول لاختيار كل من الزوجين للآخر فقال

---

(١) سورة الروم آية ٢١ .

(٢) رواه الطبراني والبيهقي .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

(٤) رواه البيهقي .

الرسول صلى الله عليه وسلم : « تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك »[1].

ومن هذا الاتجاه نرى الإسلام ركز على مجموعة من الأسس البنائية التي تقوم عليها الأسرة المسلمة ليضمن لها القوة والاستمرار والبعد عن التفكك والانحلال. ومن هذه الأسس ما يلي :

١ - التعـــــــــرف :

شرع الإسلام تعرف الشباب على الفتاة بحيث لا يترك الأمر للمصادفة العمياء، وركز الإسلام في التعرف على اختيار ذات الدين والأخلاق، وحذر من الركون إلى معايير الجمال والمال والحسب وحدها.

ثم يتلو خطوة التعرف الخطوبة، وفيها يمكن للخاطب أن يرى مخطوبته، ويحق للمخطوبة أن ترى خطيبها وجها لوجه فيرى وجهها ويديها ويسمع حديثها بحضور أحد محارمها، كما ورد ذلك من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته. ومع مشروعية الإسلام رؤية كل من الخاطب والمخطوبة للآخر نجد مجتمع البحث يحد من هذه المشروعية فلا يسمح للخاطب برؤية خطيبته بحكم العادات والتقاليد المنتشرة في المجتمع.

٢ - رضا الطرفين دون ضغط أو اكراه :

لم يكتف الإسلام بالتعرف والاختيار المسبق، بل أوجب ضرورة الموافقة الصريحة من جانب الرجل والمرأة على الزواج، وموافقة ولي أمر الزوجة. وجعل إذن الفتاة البكر سكوتها والثيب، لا بد أن تنطق بالموافقة، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : «الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن في نفسها، وإذنها صماتها»[2].

٣ - الكفـــــــــاءة :

وضمانا لحسن التوافق الزواجي وحسن المعاشرة شرع الإسلام الكفاءة بين الزوجين حيث يكونان على درجات متقاربة في المكانة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والتعليمي والثقافي والقيم؛ لأن الكفاءة عنصر مهم لاستمرار الحياة الأسرية السعيدة.

---

(١) متفق عليه.

(٢) رواه الامام أحمد ومسلم.

٤ - المهـــــــر :

شرع الإسلام المهـر منحة من الـزوج للزوجة، تعبيرا منـه عن رغبته في الـزواج منها، وليضمن حياتها وكرامتها، وقد حرصت الشريعة في عدم المغالاة في المهور[١].

وقد شرع عوضا عن استحلال الـرجل المنفعة المرأة، ووسيلة للاتصال المشروع المنظم بين الرجل والمرأة[٢].

الدليـــل على المهـــر :

الدليل على المهر قـوله تعالى : ﴿ **وآتوا النساء صدقاتهن نحلة** ﴾[٣]. أى عطية من الله، والمخـاطب بذلك الأزواج عند الأكثـرين وقيل الأولياء، وقولـه تعالى : ﴿**فآتوهن أجورهن**﴾[٤]. وقـوله صلى اللـه عليـه وسلم لمريـد الزواج : «التمس ولـو خـاتما من حديد»[٥]. وكذلك فعل الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته وبناته.

أهـــداف المهـــر :

غاية المهر أن يكون تكريما للمرأة وإعلاء لمكانتها، فهو إجراء يتم عن الرغبة الأكيدة من جانب الزوج في الزواج بـامرأة معينة فالمهر في الإسلام ليس مقصـودا في حد ذاته فهو ليس تثمينا أو شراء للمـرأة، بل هو دليل العـزم على تحمل الأعباء وأداء الحقـوق للأسرة الوليـدة، فالأصل في المهر ألا تكـون قيمته باهظـة في بعض الأحوال، ولكن في كثير من المجتمعات قـد يكون المهر جـزءا من عمليات هي في مجملها تبـادل اقتصادى في شكل نقود أو سلع وهـدايا نقديـة وعينية بين مجموعتين اجتماعيتين. ويـرى بعض الباحثين أن المهـر في تلك المجتمعـات قـد يكـون تعـويضـا لأهل الفتـاة لما سيفقـدونـه من قيمـة

---

(١) نبيل السمالوطى : بناء المجتمع الإسلامي ونظمه، ص ٣١.

(٢) جاسم مهلهل، ص ٥٨.

(٣) النساء، آية ٤.

(٤) النساء، آية ٢٤.

(٥) صحيح البخارى، ج٣، ص ٤٦١، صحيح مسلم، ج٤، ص ١٤٣.

إنتاجية[1]. ولكى لا يكون المهر غاية في حد ذاته فقد أوصت الأحاديث النبوية الشريفة بتيسير المهور وعدم المغالاة بها .

الزواج المبكر :

لقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الشباب إلى الزواج فقال : «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أحصن للفرج وأغض للبصر ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء »[2]، وإذا أمعنا النظر في هذه الدعوة النبوية وجدنا أنها لم تطلق الأمر بل حددته بوجود الباءة .

والباءة تعني كل دواعي الزواج المعنوية والحسية .

وقد أورد ابن الجوزى في كتابه صيد الخاطر قوله : " وأختار للمبتدئ في طلب العلم أن يدافع النكاح مهما أمكن فإن أحمد بن حنبل لم يتزوج حتى تمت له أربعون سنة . وهذا لأجل جمع الهم فإن غلب عليه الأمر تزوج واجتهد في المدافعة بالفعل لتتوافر له القوة ثم ينظر ما يحفظ من العلم فإن العمر عزيز والعلم غزير[3].

قواعد اختيار الزوجة في الإسلام :

لقد وضع الإسلام قواعد لاختيار الزوجة الصالحة وهي :

أولاً : أن تكون ذات دين ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك»[4] وذات الدين يطمئن إليها القلب .

ثانياً : أن تكون ذات خلق حسن ، ولذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة »[5] .

---

(١) عبد الله الفيصل الشمري، المهور في المجتمع السعودى، ص١٠ .

(٢) صحيح البخارى، ج٧، ص ٤ .

(٣) عبد العزيز المسند، الزواج والمهور ص١٤ .

(٤) صحيح البخارى، فتح البارى، ج١١ص٣٦ .

(٥) نيل الأوطار، ج ٦، ص ١٠٤ .

ثالثاً : أن تكون من أسرة كريمة لأنها ترث الأخلاق وتأخذ الطباع من بيتها، ولقد جاء في الأثر «تزوجوا في الحجر الصالح فإن العرق دساس»[1].

رابعاً : أن تكون بكرا وخصوصا للشباب الذى لم يتزوج بعد؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال لجابر عندما سأله : «أتزوجت؟» قال : نعم. قال : بكرا أم ثيباً، قال: ثيب، قال : «أفلا بكرا تلاعبها وتلاعبك»[2].

خامساً : أن تكون جميلة مقبولة حتى يحصل بها الإعفاف والإحصان وغض البصر وسكون النفس، وكمال المودة، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : «سئل الرسول صلى الله عليه وسلم أي النساء خير ؟ قال : التي تسره إن نظر، وتطيعه إذا أمر ولاتخالفه في ما يكره في نفسها وماله »[3].

لمن المهـــــــر ؟

الاصل في المهر في شريعة الله أن يكون للزوجة، قال تعالى : ﴿**وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا . وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقا غليظا**﴾[4].

وفي بعض المجتمعات يدفع أهل الزوجة المهر للزوج، وفي البعض الآخر يكون المهر مشتركا بين الزوجين.

أسباب ارتفاع المهور في المملكة العربية السعودية :

تجمع معظم آراء الجمهور على أن ظاهرة غلاء المهور ترجع إلى مجموعة من الأسباب أو العوامل وهي :

---

(١) السيوطى، الجامع الصغير، ص.٣.

(٢) سنن ابن داود، ج٢، ص ٥٤١.

(٣) الفتح الرباني، مسند الإمام أحمد، ج ١٦، ص ١٥٤.

(٤) سورة النساء، آية٢٠.

١ - الزيادة في الأسعار والتضخم العالمى وما صحبه من ارتفاع تكاليف الزواج وما يجب أن يدفع من مهر.

٢ - الرخاء المادى الذى تعيشه المملكة ساعد على أن يصبح هذا الارتفاع أمرا ظاهرا.

٣ - أن المتضررين من الوضع الحالي للمهور هم غير القادرين على مجاراة غلاء المهور، فالوضع القائم مرغوب فيه من قبل الذين يمارسونه فيما بينهم على الأقل، فمشكلة غلاء المهور قائمة بتقليد ومحاكاة غير القادرين للقادرين [١].

رأى مجلس هيئة كبار العلماء :

يرى مجلس هيئة كبار العلماء أن مشكلة ارتفاع تكاليف الزواج لا تكمن في غلاء المهور وإنما تكمن في مظاهر الزفاف والحفلات التي تقام عادة وتكلف أكثر من المهر، حيث يصرف الكثير من الأموال في الزينات وأجور الفنادق وقصور الأفراح التي تقام فيها حفلات الزفاف إضافة إلى الولائم المبالغ فيها [٢].

فكرة تحديد المهور :

كانت الدعوات الصارخة للحد من التمادى في التغالى في المهور، من العلماء والكتاب والمصلحين، بمثابة محاولة أولى للمواطنين ليقلعوا عن هذه العادة السيئة بأنفسهم، بعد أن لمسوا آثارها، وأيقنوا بضرورة التخلص منها والقضاء عليها، وقد وجدت صداها لدى الجميع إلا أن التنفيذ يصعب البدء به فلم يقلع عن هذه العادة سوى عدد قليل من الناس، وقد تقول إنهم من الندرة بحيث يعدون على الأصابع.

وقد صدر القرار الرسمى المنشور في صحيفة الندوة في العدد رقم ١٠٩٤ وتاريخ ١٦/ ٣/ ١٣٨٢هـ أوضح فيه حكم المغالاة في المهور وقد تضمن القرار :

١ - بالنسبة للرياض ومكة وجدة والمدينة وغيرها من مدن المملكة ارتأى أن يكون الحد الأعلى للصداق ألفي ريال.

---

(١) عبد الله الفيصل الشمري، المهور في المجتمع العربي السعودى، ص ١٧.

(٢) عبد الله الفيصل الشمري، مرجع سابق، ص ١٧.

٢ - أما بالنسبة لغير ما مر ذكره من البلدان فيرى أن يكتب لكل قاضي بلدة وأمير أن يجمعوا أعيانهم ويخبروهم بإلزام ولاة الأمر لهم بتخفيف المهور، ثم يتفقون على ما يناسبهم [١]، هذا مختصر ما ورد في القرار.

المشكلات المترتبة على غلاء المهور :

١ - عزوف الشباب عن الزواج وانتشار مشكلة العوانس .

٢ - انتشار ظاهرة الزواج بغير بنات الوطن .

٣ - قد يتسبب في فشل الحياة الزوجية في بعض الأحيان [٢] .

٤ - حصول الفساد الأخلاقى في الجنسين عندما ييأسون من الزواج .

النظريات المرتبطة بالموضوع :

وسنتناول بهذه الدراسة مناقشة أهم النظريات المرتبطة بالتأخر في الزواج، وعلى العموم ليس هناك نظريات تتطرق بشكل مباشر لهذا الموضوع، ولكن نستطيع استنباط وصياغة العديد من النظريات التي تناسب موضوع هذه الدراسة . ولو ألقينا نظرة سريعة على موضوع الدراسة للتوصل إلى أي النظريات التي تخصنا لوجدنا أن نظريات الزواج والاختيار للزواج هي أقرب النظريات المرتبطة بدراستنا، وذلك لأن الشباب يعزف عن الزواج لعدة عوامل تعوق الزواج، فلو اختفت هذه المعوقات والموانع لما وجد الشاب ما يمنع من الزواج مبكرا، وبالطبع أن نستطيع أن نتطرق إلى جميع هذه النظريات، بل سنحاول مناقشة أهم النظريات المرتبطة بموضوع الدراسة .

أ - نظرية التجانس :

كما هو معروف إن نظرية التجانس من نظريات الاختيار للزواج، ولكن في اعتقادي أن هذه النظرية مرتبطة ارتباطا وثيقا بموضوع دراستنا؛ وذلك لأنها تشتمل على عدة عوامل مهمة جدًّا .

---

(١) عبد العزيز المسند، ص ٦٤ .

(٢) عبد الله الفيصل الشمري، ص ١٨ .

إن فكرة هذه النظرية أن الاختيـار للزواج يستند على تشابه وتماثل الشريكين، حيث يختار كل واحد من يشابهه في العديد من العـوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية كالجنس والسن واللون والدين والمستوى التعليمي والاقتصادي والميول والاتجاهات.

وفي هذه الدراسة سنحاول أن نتعرف على هذه النظرية من جميع الجوانب، وبخاصة المرتبطة بموضوع الدراسة. فوفقا للساعاتى (١٩٨١ : ١٣٦) «ترتكز نظرية التجانس على فكرة أن الشبيـه يتزوج بشبيهته وأن التجانس هـو الذى يفسر أحيانا اختيـار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الـزواج. . . »، فالناس عـادة يتزوجون ممن يقاربـونهم سنا، ويماثلـونهم جنسـا ، ويتحـدون معهم في العقيـدة، كما يميلـون إلى الـزواج بمن هم في المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي نفسه.

ويمكن لنا تقسيم هذه النظرية إلى فروع نأخذ أهمها :

أولا : التجانس في السن أو العمر :

فوفقا للسـاعاتى (١٩٨١ : ١٥٤) «قد وجد هولينجز هيـد في بحثه عن العوامل الثقافية في الاختيار للزواج أن التجانس في السن كان عاملا فعالا في الاختيار للزواج في نيوهيفن، ولاحظ أن هناك ارتباطا قويـا بين سن الزوج وسن الزوجة في جميع مستويات العمر وجد أن الرجال الذين فـوق سن العشرين يميلون إلى اختيار زوجاتهم من اللائى يماثلونهم في دائرة العمر».

ولـو نظرنـا إلى المجتمع السعـودى لوجـدنا أن الأفـراد عنـد الزواج يتـزوجون بنسـاء يصغرونهم في العمـر، وقلما نجد شـابا يأخـذ فتاة تماثلـه في العمر أو تكبره، وهـذا من وجهة نظـري سبب في عزوف الشباب عن الـزواج من الجامعيات، فمجتمعنـا بالطبع يختلف عن المجتمع الأمريكي.

من المعروف أن العرف المتعلق بالسـن والاختيار في الزواج يضع قيودا كثيرة تحد من فرص المرأة في الـزواج أكثر من الرجل، وذلـك لأن المرأة لا يسمح لها بأن تتزوج إلا من رجال يماثلونها سنا، أو يكبرونها وهذا يقلل من فرصها في الزواج.

ففي المجتمع السعـودي نـلاحظ تأخـر سن الـزواج بالنسبـة للفتـاة، وذلك بسبب التعليم الجامعي . فالشاب يبحث عن فتاة تماثله في العمر أو تصغره، بل في الغالب

كذلك تربية الأسرة نفسها لأبنائها لها تأثير في الحياة العائلية في المستقبل وخصوصا فيما يتعلق بالأدوار، فالرجل الذي عاش طفولته في أسرة سلطتها بيد المرأة قد يتوقع أن تكون السيطرة للزوجة، وعليها أن تتحمل مسئوليتها الكاملة في إدارة شئون الأسرة الزوجية.

ووفقا لمحمود حسن (١٩٨١م : ٢١٠) «فالأدوار التي يقوم بها الزواج في حياتهم الزوجية تعكس إلى حد بعيد ما كان يقوم به الآباء وغيرهم من الأشخاص، ممن ارتبطوا بهم في طفولتهم...».

ونحن في المجتمع السعودي - ولله الحمد - لا نعاني صراعات في الأدوار؛ لأن دور الزوج معروف وكذا دور الزوجة، ولكن قد تتغير بعض هذه الادوار بسبب التعليم وخروج المرأة إلى العمل، وذلك بقيام الخادمات والمربيات بتلك الأدوار.

وبعد أن تحدثنا عن العمل لنا أن نتساءل : لماذا تعمل المرأة ؟ أو ما الذي يدفع المرأة للعمل ؟

يقول عباس محمود عوض (١٩٨٠م : ٢١٣) «ولقد أثبتت كثير من الدراسات أن خروج المرأة للعمل كان الدافع إليه الحاجة الاقتصادية، وإن كان هذا الدافع قد تغير بزيادة فرص التعليم...».

وتقول سناء الخولي (١٩٧٤م : ١٨٤) «ويلاحظ أن غالبية الأسر التي تكون الزوجة فيها عاملة يرحبون بهذا العمل ويعدونه مصدرا مهمًّا وأساسيا في زيادة دخل الأسرة ورفع مستوى المعيشة فيها».

ولكن في اعتقادي أن هؤلاء الباحثين لم يعمموا وإنما يقصدون مجتمعاتهم فقط، لأن المرأة في المجتمع السعودي لا تعمل فقط من أجل الحاجة الاقتصادية فقط لأن طبيعة مجتمعنا هو أن العائل للأسرة الرجل وليست المرأة. والمرأة وإن عملت فهي ليست مجبرة على مساعدة زوجها، ولا أعني من هذا أن لا يكون هناك نساء يعملن لأجل الحاجة الاقتصادية، بل المقصود هو أن غالبية المجتمع أو غالبية النساء في المجتمع السعودي لاتعمل من أجل الحاجة الاقتصادية، فنجد مثلا امرأة متزوجة من رجل مستواه الاقتصادي مرتفع ولكنها تعمل، كذلك بعض الرجال يحبذون عمل نسائهم لكي تتحمل مسئولية متطلباتها الشخصية.

فما أريد التوصل إليه هو أن المجتمع الـذى تحدث عنه عباس محمد عوض أو سناء الخولي لا ينطبق على المجتمع السعودي وهذا امـر طبيعى ؛ لأن طبيعة المجتمعات أصلا تختلف عن بعضها البعض .

أيضـا من الممكن القول إن التعليم يـرتبط بالمستـوى الاقتصادي لـلأسرة كما أثبتت ذلك مائسـة الأفندى (١٩٨٣م : ١٧٣) حيث تقول : «يـرتبط التعليم ارتباطـا وثيقا بالجانب الاقتصادي في المجتمع ، بل يتحدد هيكل النظام التعليمى وبناؤه ومدى أدائه لوظائفه وتحقيقه لأهدافه بالموارد والإمكانيات الاقتصادية السائدة في المجتمع . . . » .

وهذا يدعم ما أشرنا إليه عند الحديث عن بعض ملامح التغير الاجتماعي والثقافى في المجتمع السعودي .

ونعود إلى المكانة الاجتماعية مرة أخرى ، حيث نصل إلى أن الرجل لا يرضى بالزواج من فتـاة أعلى منـه من حيـث المستوى الاجتماعي أو الاقتصـادي أو الثقـافي ، وهذا مـا أوضحته الدراسات التي أجريت على مجتمعات عربية وخليجية .

فالرجـال الذين يعزفون عن الزواج بـالجامعيات قد يكون ذلك انعكـاساً لتخوفهم على مكانتهم الاجتماعيـة من الاهتزاز في حـالة زواجهم من فتـاة حاصلـة على الشهادة الجامعيـة ، فتعليم الفتاة تعليما عـاليـا يرتبط في أذهـان الكثير بـالعديـد من القيم التي تتناسب عكسيا مع المكانة الاجتماعية للـرجل ، وهذا يتولد من اكتساب هذه القيم التي تعكس اتجاهاته نحو تعليم الفتاة .

ب - نظرية التجاور المكانى :

وفي هذه النظرية لن نتوسع فيها ، بـل سنعطي توضيحا مختصرا مع ربطها وصياغتها بموضوع الدراسة .

ونظرية التجاور المكاني وفقا للساعاتي (١٩٨١م : ١٦٥) توضح أن عملية الاختيار للزواج تتم في نطاق جغرافي محدد ، يكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه .

وكما يقـول سليمان الموسى (١٤٠٧هـ : ١٤٧) : «إن نظـريـة التجـاور تؤكـد أن الناس يميلون إلى الزواج بهؤلاء الذين يعيشـون بالقرب منهم ، في جوارهم ومجالهم ، مثل الحي السكني ، أو مجال العمل أو مجال المهنة والدراسة» .

وكما يوضح عبد الله الخريجى (١٤٠١هـ : ١١٢) فيقول : «قد كشفت الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة أن هناك اتجاها عاما يدل على أن معظم الأفراد يفضلون الزواج من الأحياء المجاورة لهم وفي محيط واحد، أو ممن كانوا متصلين معهم في علاقات أسرية وقرابة» .

وأعتقد أن أغلب المجتمعات تغلب عليها هذه النتائج أو تكون قريبة وذلك لما للتجاور من آثار مهمة، ولكن هل التجاور والقرب المكاني ساعد على معالجة ظاهرة التأخر في الزواج ؟

بالطبع ستكون الإجابة بالنفي ؛ لأن الأسر عند البحث عن فتيات مناسبات للزواج تذهب لأسر مجاورة أو أسر تربطهم معها قرابة أو علاقة ما، ولكن هذه الأسر تهتم بأمر مهم وهو أن تكون الفتاة أقل مستوى تعليميًّا من الابن، أو لم تصل بعد للمرحلة الجامعية . ومما لا شك فيه ان للتجاور المكاني أهمية، لكن يغلب على هذا العامل المستوى التعليمي للفتاة والعمر، فالشاب في المجتمع السعودي يبحث فعلا فيمن يجاورونه بشرط أن تطابق المواصفات التي يطلبها وهي أن تكون أقل منه من حيث المستوى التعليمى وأصغر منه من حيث العمر، فإذا وجد هذه الصفات في التجاور المكاني القريب منه فلن يتردد، والعكس إذا لم يجد هذه الصفات .

يتضح من ذلك أن للتجاور والقرابة أثرا واضحا عند الاختيار للزواج وطبقا لأحمد أبو زيد (١٩٧٦م : ٣٤٢) «هناك ميل عام في كل المجتمعات على اختلاف درجات تقدمها وتطورها إلى تدعيم روابط القرابة والمصاهرة والعمل على استمرارها واستقرارها» .

ج - نظرية القيمة :

الفكرة المبسطة لنظرية القيمة وفقا للساعاتي (١٩٨١م : ١٧٤) «هي أن قيم الشخص تنتظم في نسق مندرج حسب الأهمية التي وضعها الإنسان لكل قيمة » .

فالشريك المطلوب اختياره عند الرجال لا بد أن يتصف بقيم تتفق مع قيمه وذلك حسب الأهمية .

ووفقا لسليمان الموسى (١٤٠٧هـ : ١٤٩) «أجريت بحوث تبين أهمية القيمة في الاختيار للزواج مثل قيم البيت . والقيم الولدية . . . » .

فـالأسرة تحاول ضمان كـون الشريك شخصـا يتفق ويتجـانس مع اتجاه الأسرة وسلوكها .

فعلى الرغم من ترك الحريـة للأبناء عند الاختيار للزواج إلا أنـه لا يزال تأثير السلطة الوالـدية أو القيم الـوالديـة على الأبناء ، بشكل غير مبـاشر، فقد يثور الابـن على تدخل والديـه وسيطرتهما الظاهرة ، لكنـه لا يستطيع أن يهرب بعيدا عن أفكار غرست فيـه منذ الطفولة ، فالافكـار التي غرست فيه منذ تنشئته وهو طفل تكـون أفكاره القيمية ، ووفقا لسناء الخولى (١٩٨٤م : ١٢٠) فالتنشئة الاجتماعية تقع مسئوليتها على عاتق الأسرة .

ووفقا لمحمـد عاطـف غيث (١٩٧٠م : ١٦٦) نرى نظـرية القيمـة أن النجاح في الزواج مرتبط بمدى تقدير الفرد لمسائل الدين والقيم الرفيعة ، ذلك أنه كلما كان الإنسان شديد الحرص على أداء الواجب مـؤمنا بالقيم وكان الطرف الآخر كـذلك كانت الفرصة أمامه كبيرة لأن يسعد في حياته الزوجية .

فالشخص يخشى عند الاختيار للـزواج من الفشل ، فهو يهتم بتحقيق هذه القيم أو بعضها فيمن يختار حتى يضمن نجاح حياته العائلية .

فمعنى هذا أن المجتمع العـربى عامة والسعـودى خاصة يحيطه الغمـوض والتعقيد للاختيـار عند الزواج ، وتدخل أطـراف عديدة غير الشريكين ، فـالقيم التي نشأ عليها الشخص لن تعلمـه أو تقوده على الـزواج من فتـاة أكبر منه أو أعلى من حيث المستـوى التعليمى أو الوضع الاقتصادى أو المكانة الاجتماعية .

وكما وضحنا أن الشخص يبحث عن شريك يضمن معه نجاح حياته العائلية .

إذن الشخص في المجتمع يحرص على أن يكـون مـوفقـا في الاختيـار، لأن المجتمع السعودى مجتمع إسـلامي ، والإسلام يحرص على بنـاء الأسرة على أسس متينة تضمن لها البقاء والاستمرار والتماسك .

ووفقا لنبيل السمالوطي (١٩٨١م : ٧٦) " هناك مجمـوعة من الأسس البنائية التي تقوم عليها الأسرة الإسلاميـة تضمن لها القوة والاستمرار والعلاقات الطيبة والـوقاية من التفكك :

١ - التعـــــرف .

٢ - الرضا الكامل الذاتي من الطرفين دون ضغط أو إكراه .

٣ - المهـــــــــــر.

وأعتقد أن نظرية القيمة تلتقي مع التجـانس، فالأسر غالبا تبحث عمن يجانسها في القيم والمعتقدات، وفي اعتقادي أن كل إنسان يختار من يناسبه كما أسلفت.

ووفقا لمصطفى المسلماني (٦٢ - الزواج والأسرة) ومهما كـانت الأساليب التي يتبعها الناس لاختيار قرنائهم لقيام حالـة الزواج، والارتباط بهم في علاقة زوجية فإن كل إنسان يختـار من يناسبـه في هـذه الشركة من وجهـة نظره وحسـب اتجاهاتـه وبما يتفق مع قيم وتقاليد المجتمع وأوضاعه.

وهذه النظـريات كما هو معـروف ليست أحكاما قاطعـة في توجيه عمليـة الزواج أو الاختيـار للـزواج، فما ينطبق على مجتمع ليس بـالضرورة أن ينطبق على المجتمعـات الأخـرى، ومـا ينطبق على شخص ليس بـالضرورة أن ينطبق على الآخـرين، فكم من شخص من أسرة فقيرة تـزوج فتاة غنيـة وهما سعيدان في حيـاتهما، وكم من إنسان تـزوج فتاة أعلى منه من حيث المستـوى التعليمي وعاشا في سعادة، وكم من إنسـان تزوج فتاة أكبر منه سنا وعاشا في سلام وسعادة وتربطهم علاقة قوية ومتينة، فهذه النظريات مجرد أحكام عامة تظهر في معظم المجتمعات الإنسانية.

وبجانب هـذه النظريات عـدة نظريـات أخرى، مثل بعض النظريـات النفسية في الاختيار للـزواج ونظريـة الشريك المثالى ونظـرية الحاجات التكميليـة، وهذه تـركز على الجانب النفسي.

ونحن في هذه الدراسة تطـرقنا إلى أهم النظريات المرتبطة بموضوع الـدراسة كنظرية التجانس والتجاور المكاني والقيمة.

الفصل الثالث

الدراسات الميدانية السابقة

أولا : دراسات تناولت الاتجاه نحو عمل المرأة في المجتمع :

من هذه الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو عمل المرأة في المجتمع :

الدراسة الأولى :

دراسة إبـراهيم حافظ (١٩٦٥م) في المجتمع المصرى وكان بين نتـائجها أن ٧٣٪ من الإناث المتزوجـات وغير المتزوجات اتجاهاتهن مـؤيدة لعمل المرأة في المجتمع حيث رفضن القـول بأن البيت هو المكـان الطبيعى للمرأة ولـذلك ينبغى قصر الوظـائف على الرجال .

الدراسة الثانية :

دراسة نيللي فورجيه(١٩٦٢م)، حيث قامـت بدراسة الاتجاهات نحو عمل المرأة في مراكش وأمكن تحديد النتائج الآتية :

- ٦٠٪ من أفـــراد عينـــة البحـث الرجـــال والنسـاء وافقـــوا على اشتغـــال المـــرأة خارج بيتها .
- ٩٠٪ من أفراد عينة البحث يؤيدون عمل المرأة في المهن التالية :

الحيـاكـة - التطـريز - التـدريس - التـوليـد - الطب - التمـريض - أعمال السكرتارية .

ورفض اشتغال المرأة في الأعمال الأخرى للأسباب الآتية :

١ - الخوف من خروج المرأة عن معايير السلوك السائدة في المجتمع .

٢ - الخوف من اختلاطها بالرجال ومن ثم الخروج عن التقاليد .

الدراسة الثالثة :

دراسـة سليمان الخضيرى (١٩٧٨م) حيث أوضحت هـــذه الـدراسـة أن ٥٧٪ من الشباب القطرى المتعلم له اتجاه سلبي نحـو حق المرأة القطرية في العمل ، أى أن أكثر من نصف أفـراد العينة أبدت القـول بأن البيت هـو المكان الطبيعى للمرأة . لـذا ينبغى قصر الوظائف على الرجال .

الدراسة الرابعة :

دراسة جهينة سلطان (١٩٨١م) حيث أوضحت إحدى نتائج هذه الدراسة أن الطالبات من جامعة قطر اتجاهاتهن مؤيدة لعمل المرأة في المجتمع بوجه عام ومؤيدة لعملها في مهن معينة بوجه خاص وهذه المهن في العمل كمدرسة وكممرضة وكسكرتيرة .

الدراسة الخامسة :

دراسة جابر عبد الحميد (١٩٧٨م)، حيث أوضحت نتائج هذه الدراسة :

أن ٤٨٪ من الشباب الجامعى الذكور كانت اتجاهاتهم معارضة لعمل المرأة في المجتمع العراقى حيث إنهم اتفقوا على أن البيت هو المكان الطبيعى للمرأة ومعظم الشباب الجامعى من الإناث كانت اتجاهاتهن مؤيدة لعمل المرأة العراقية في المجتمع .

الدراسة السادسة :

دراسة محمد بيومى علي حسن (١٤٠٧هـ) حيث قام بدراسة الاتجاهات النفسية للشباب السعودى نحو عمل المرأة في المجتمع وطبق هذه الدراسة على طلبة وطالبات من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وكشفت هذه الدراسة الآتي :

* اختلاف النمط الاستجابى إزاء الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة يعود إلى اختلاف الدور الاجتماعى للمرأة عن الدور الاجتماعى للرجل، وهذا راجع إلى الخبرات التي يمر بها الفرد .

* إن ما طرأ على المجتمع السعودى من تنمية اقتصادية سريعة وتطور اقتصادى كبير وإقبال مطرد على التعليم لم يغير من النظرة المحافظة للرجل نحو المرأة من حيث إن دورها الطبيعي في الحياة هو دورها داخل البيت .

* اتحد النمط الاستجابى إزاء الاتجاهات النفسية للشباب الجامعي طلابا وطالبات على أمور لعل من أهمها عدم الاختلاط والسفور، وذلك تمشيا مع القيم الدينية الإسلامية السائدة في المجتمع السعودي .

ثانيا : دراسة تناولت قضية تأخر سن الزواج :

دراسة عبد الله غلوم حسين وآخرين (قضايا من واقع المجتمع العربي في الخليج - دراسة على المجتمع الكويتى) .

وكشفت هذه الدراسة الآتي :

١ - ما زال المجتمع الكويتى محافظا في اتجاهاته نحو سن الزواج بالنسبة للمرأة (٢٠ - ٢٤ سنة) والرجل (٢٥ - ٢٩ سنة) كسن مناسب .

٢ - أهم أسباب تأخر سن الزواج في رأى العينة هي :

* عدم العثور على الشريك المناسب .
* العوامل الطبقية والطائفية .
* غلاء المهور.
* أعباء المعيشة .
* عدم وجود فرص للاختلاط والتعارف .
* عدم توافر السكن المستقل .

٣ - يميل الرأى إلى أن تأخر سن الزواج ظاهرة خطيرة بصفة عامة بنسبة كبيرة (٨٣٪) وانها موجودة بشكل أو بآخر في المجتمع الكويتى بنسبة كبيرة جدا (٩٨٪) .

٤ - جاءت المقترحات والحلول لمواجهة تأخر سن الزواج عملية ومقبولة إلى حد بعيد حيث ركزت عن البعد عن الطبقية والنوعية بالمساواة بين أبناء المجتمع الواحد وتقديم مساعدات مادية للشباب المقبل على الزواج كوسيلة ، والتوعية المجتمعية بأهمية الزواج وتكوين الأسرة ثم إتاحة فرص السكن المريح .

٥ - ركزت آراء العينة على أن أهم متطلبات الشريك في الزواج هي الشخصية - التعليم - التدين - يليها في الأهمية المركز الاجتماعي - المستوى الجمالي - المركز العائلي ثم المادي .

ثالثا : دراسات تناولت قضية عزوف الشباب الجامعى عن الزواج المبكر :

الدراسة الأولى : (١٤٠٠هـ - ١٤٠١هـ)

قام بهذه الدراسة فريق بحث مكون من عدد من الطلاب بجامعة الملك سعود، وعنوان هذه الدراسة (الشباب الجامعي والزواج المبكر) وأجريت الدراسة على عينة من طلاب الإسكان الجامعي بجامعة الملك سعود، وقد استخدم فريق البحث نوعا من أنواع الدراسات الميدانية وهي الدراسة الوصفية، والمنهج الذى استخدمه هو المسح الاجتماعى بطريقة العينة، وتم جمع البيانات باستبانة صممت لهذا الغرض وتم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية.

نتائج البحث :

١ - أوضحت نسبة حوالي ٥٤٪ من عينة البحث أنه رغم رغبتهم في الزواج المبكر إلا أنه توجد ظروف وأسباب تحول دون إتمامهم للزواج حاليا، وكانت الظروف المادية وغلاء المهور في مقدمة الأسباب التي تحول بينهم وبين تحقيق رغبتهم في الزواج المبكر تليها ظروف الدراسة وعدم توافر السكن وأخيرا بعض الظروف الاجتماعية وصعوبة اختيار شريكة الحياة.

٢ - أوضحت نتائج البحث أن حوالي ٤١٪ من العينة لا يفضلون الزواج المبكر وقد أرجعت هذه النسبة أسباب عدم التفضيل إلى سبعة عوامل، اثنان منها مرتبطان بالناحية المادية وهي غلاء المهور وعدم توافر المال اللازم لمقابلة تكاليف الزواج، وقد حصل هذان العاملان على نسبة ٩٥ر٨١٪، ٦١ر٧٣٪ من آراء غير المفضلين للزواج المبكر. وقد ارتبط عاملان بالناحية الدراسية كالخشية من أن يعيق الزواج المبكر للشباب عن استكمال دراسته، والخشية من عدم التفوق الدراسي، وقد حصل هذان العاملان على نسبة ٢٣ر٤٧٪ - ٧٨ر٢٧٪ من آراء نفس العينة.

الدراسة الثانية :

قام بهذه الدراسة فريق بحث من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، وكان عنوان البحث (العمر المفضل للزواج في المجتمع

السعـودي،) وكانت الـدراسة على عينـة من طلبـة كلية العلـوم الاجتماعية، وعـددهم ثلاثون طالبا، وعينة أخرى من طـالبات كلية التربية بقسميها العلمى والأدبى وإحدى الثانـويات العـامة للبنـات وعددهن ٤٥ طالبـة، وقد طبق فـريق البحث منهج المسح الاجتماعى وتوصلت الدراسة إلى نتائج قيمة :

١ - بالنسبة لغلاء المهور :

ترى نسبة ١ر٧٩٪ من العينة أن غلاء المهور يؤثر في تأخر سن الزواج .

٢ - كثرة السفر للخارج :

ترى نسبة ١٣ر٨٩٪ من العينة أن السفر للخارج يؤثر في تأخر سن الزواج .

٣ - عدم التمسك بالدين :

ترى نسبـة ١٣ر٦٢٪ من العينة أن عدم التمسك بـالدين له أثـره في تأخر سن الزواج .

٤ - ظروف الأسرة والعلاقات الداخلية :

ترى نسبـة ٨٠٪ من العينة أن الظروف الأسريـة والعلاقـات الداخلية تـؤثر في تأخر سن الزواج .

٥ - تأييد الزواج المبكر :

ترى نسبة ٣ر٨٣٪ من العينة تأييد الزواج المبكر.

٦ - مساعدة الأسرة على الزواج المبكر :

ترى نسبة ٧ر٨٦٪ من العينة أن الأسرة تساعد على الزواج المبكر.

٧ - دخل الاسرة :

ترى نسبة ١ر٧٩٪ من العينة أن دخل الأسرة له تأثير في تأخر سن الزواج .

٨ - مواصلة التعليم :

ترى نسبة ٣ر٧٣٪ من العينة أن مواصلة التعليم يؤثر في تأخير سن الزواج .

٩ - التخوف من المسئولية :

تـرى نسبة ١ر٨٩٪ من العينـة أن التخـوف من المسئـولية يـؤثـر في تأخير سن الزواج .

رابعا : دراسة تناولت رأى الشاب الجامعى السعودى في التعليم الجامعى للفتيات وأثره على الحياة الزوجية (١٣٩٨هـ - ١٣٩٩هـ) :

قام بهذه الدراسة فريق بحث من طالبات المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض، وأجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب جامعة البترول والمعادن (جامعة الملك فهد حاليا) بالظهران، وعينة من جامعة الملك سعود بالرياض.

ولقد استخدم فريق البحث في دراستهم منهج المسح الاجتماعى وذلك لأن بحثهم هذا استكشافي أو استطلاعي فقد أعدوا استبانة مكونة من تساؤلات يجيب عنها عينة البحث، ويتم بعد ذلك جمعها والقيام بتصنيف وتحليل هذه البيانات، وذلك للوصول إلى الحقائق والمعلومات التي كانت هدف الدراسة.

نتائج الدراسة :

١ - أراد فريق البحث الوصول إلى السن الأكثر المؤيد للتعليم الجامعى للفتاة ووجدوا أن من سن ٢١ - ٢٢ هم أكثر نسبة في العينة الذين أيدوا التعليم الجامعي.

٢ - توصل الفريق إلى أن ٩٥٪ من طلبة العينة غير متزوجين وأن ٥٪ متزوجون.

٣ - وجدوا أن سكان المدن هم أكثر نسبة من الريف والبدو المؤيدين للتعليم الجامعى للفتاة.

٤ - وعن تدخل الأسرة في رفضهم للتعليم الجامعى ذكر ٨٦٪ من أفراد العينة أنه لا يوجد رفض من أفراد الأسرة لتعليم الفتاة بينما ذكر ٤٪ من أفراد العينة أن السبب عدم توافر وسائل التعليم أيام أن كن صغاراً.

٥ - وعن المرحلة المناسبة التي تصل إليها الفتاة في التعليم وجدوا أن أكثر أفراد العينة تؤيد أن تصل الفتاة في تعليمها إلى نهاية الجامعة وبلغت نسبتهم ٥٨٪، ثم وجدوا أن ٣١٪ من العينة تؤيد الوصول إلى المرحلة الثانوية.

٦ - وجدوا أن أكبر نسبة من الشباب تصل إلى ٦٠٪ يفضلون الزواج من الجامعية وعن السبب في ذلك يرون أنها تتيح المشاركة الفكرية.

٧ - وعن رأي الآباء في تعليم الفتاة إلى المرحلة الجامعية وجدوا أن ٩٢٪ لا يرفضون تعليم الفتيات إلى المرحلة الجامعية، ورفض ٨٪ فقط مبدين عدة أسباب منها :

١ - التقاليد القبلية .

٢ - عدم توافر الإمكانيات .

٣ - عدم وجود مواصلات .

٤ - الخوف من سفرها لاستكمال تعليمها .

٥ - الخوف من إصرارها على آرائها .

٦ - الخوف من أن يسبب الانفتاح تغيرا في أخلاقها .

٧ - الخوف من اعتناقها أفكارا غريبة على بيئتها .

٨ - ادخار الفتاة للزوج والاطفال و إدارة المنزل .

وعن رأي الإخوان في تعليم الأخت إلى المرحلة الجامعية أبدو أنها ضرورية جدا وهم يعتبرون أكثر من الآباء والأمهات في تأييد تعليم الفتاة تعليما جامعيا .

٨ - كما أخذوا رأي الشباب في العمل المناسب للفتاة لقضاء الوقت ووجدوا أن نسبة ٤٣٪ من العينة أن العمل المناسب هو القراءة، ثم يلي ذلك الدراسة، ثم يلي ذلك أعمال البيت .

٩ - كما أخذوا رأي الآباء في أنسب عمل تقضى الفتاة وقتها فيه ووجدوا أن ٣٥٪ منهم من يؤيد العمل في المنزل، ثم يلي ذلك الدراسة .

١٠ - كما أخذوا رأي الأمهات في أنسب عمل تقضي الفتاة وقتها فيه فوجدوا أن ٣٥٪ منهن يؤيدن العمل في المنزل، ثم يلي ذلك الدراسة .

١١ - كما توصلوا في دراستهم أن الأب يهتم بتعليم الابن أكثر من البنت .

١٢ - وجدوا أن الأب يهتم بتزويج البنت أكثر من الابن، ويبررون ذلك بأن الابن له فرص أكثر للزواج من البنت .

١٣ - وعن أن الزواج مشكلة للشباب توصل فريق البحث إلى أن نصف العينة لم تر أن الزواج مشكلة، بينما الثلث يرون أنه مشكلة كبيرة .

١٤ - وعن كون الزواج مشكلة تبين فريق البحث أن هناك خمس صعوبات أمام الزواج أولها الغلاء سواء في المعيشة أو المهور، ويأتي بعد ذلك صعوبة التفاهم والاختيار والمسئولية .

١٥ - كما توصل فريق البحث إلى أن أكثر نسبة أفراد عينة البحث ينتمون إلى الطبقات المتوسطة ثم يلي ذلك ما فوق المتوسط ووجدوا أن نسبة الأغنياء قليلة .

١٦ - وقد سئل الشباب عن أسباب فشل الزيجات فوجدوا أن أكثر أفراد العينة يركزون على الجهل للزوجة ، ثم يلي ذلك عدم التفاهم .

وباستعراضنا لهذه الدراسات نجد أن هناك بعض العوامل والمتغيرات التي أظهرتها تلك الدراسة ويمكنأان يكون لها أثر على عزوف الشباب عن الزواج المبكر مثل :

١ - عدم توافر السكن الملائم .

٢ - غلاء المهور.

٣ - سفر الشباب للخارج .

٤ - الظروف الأسرية والعلاقات الداخلية .

٥ - مواصلة الشباب تعليمهم وخشيتهم من عدم التفوق الدراسى .

٦ - تدخل الأسرة في اختيار شريكة الحياة .

٧ - الخوف من المسئولية المترتبة على الزواج .

٨ - غلاء المعيشة .

٩ - عدم التكافؤ الفكري والمادي والاجتماعي بين الزوجين .

أما العوامل والمتغيرات التي تبين أنها أقل أثراً هي الآتي :

١ - إلحاح الأهل للزواج من القريبات .

٢ - أثر وسائل الإعلام في تأخير الشباب لسن الزواج .

٣ - أهمية المستوى المادي للزوجة .

٤ - تكاليف الزواج .

٥ - لم يعد اشتراط صفات الحسب والنسب والجاه في شريكة الحياة له أهمية كبيرة وإن ظل له تأثيره .

خامسا : فرضيات الدراسة :

١ - هناك علاقة سلبية بين تعليم الفتاة تعليما جامعيا وبين الزواج منها .

٢ - هناك علاقة سلبية بين عمر الفتاة الجامعية وبين عزوف الشباب الجامعي عن الزواج منها .

٣ - الزواج من الفتاة الجامعية لا يؤثر في مكانة الشاب الاجتماعية في الأسرة .

٤ - كلما كان اتجاه الشاب لعمل المرأة اتجاها سلبيا كان أكثر عزوفا عن الزواج بالجامعية .

٥ - الشاب الجامعي يحبذ الزواج من الفتاة الجامعية لمعرفتها طرق وأساليب التربية الحديثة .

الفصل الرابع

خطـــة الدراسة

١ ـ تعريف المفاهيم والمصطلحات

٢ ـ مجتمع البحث

٣ ـ عينة البحث

٤ ـ طريقة البحث

٥ ـ أدوات جمع البيانات

٦ ـ إجراءات البحث

تعريف المفاهيم والمصطلحات

تعريف الزواج في اللغة :

(يكون بمعنى عقد تزويج ويكون بمعنى وطء الزوجة . قال أبو علي القالي فرقت العرب فرقا لطيفا يعرف به موضوع العقد من الوطء فإذا قالوا نكح فلانة أو بنت فلان أرادوا عقد التزويج ، وإذا قالوا نكح امرأته أو زوجته لم يريدوا إلا الجماع والوطء)[1] .

معنى النكاح في الشرع :

(تعاقد بين رجل وامرأة يقصد به استمتاع كل منهما بالآخر وتكوين أسرة صالحة ومجتمع سليم)[2] .

التعريف الاجتماعي للزواج :

يعرف وليم جراهام سبنسر الزواج بأنه (رابطة بين رجل وامرأة للتعاون على تحقيق الضرورات المعيشية وإنجاب الأطفال)[3] ويعرفه أيضا : (إن الزواج وحدة بين الرجل والمرأة في سبيل النضال من أجل الحياة وإنجاب الأطفال في ضوء الإطار العام الذي تحدده الجماعة)[4] .

(والزواج هو الرابطة التي تقوم بين الرجل والمرأة وتتم على صورة يرضى عنها المجتمع وينظمها تنظيما خاصا)[5] .

والتأخر من وجهة نظرنا هو «الميل والإعراض عن الزواج مؤقتا ويختلف العزوف من مجتمع لآخر، حيث ما يطلق عليه عزوف عند مجتمع لا يعتبر سنا مناسبا للزواج في مجتمع آخر حيث إن سن البلوغ يختلف باختلاف حرارة الجو والبيئة الاجتماعية والوراثة» .

---

(١) الشيخ محمد الصالح العثيمين والشيخ عبد العزيز محمد بن داود - الزواج في الشريعة الإسلامية - مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -سنة الطبع ١٤٠٥هـ - صفحة ١٦ .

(٢) نفس المرجع السابق صفحة ١٦ .

(٣) غنيمة يوسف المهيني - الأسرة والبناء الاجتماعي الكويتي - مكتبة الفلاح سنة ١٩٨١م ص ٤١ - ٤٢ .

(٤) نفس المرجع السابق ص ٤١ - ٤٢ .

(٥) عبد الكريم عثمان - معالم الثقافة الإسلامية - مؤسسة أنوار الرياض - الطبعة الرابعة ١٩٧٤م ص ٢٦١ - ٢٦٢ .

ونرى أن السن المناسب للزواج وفقا لما هو متبع في المجتمع السعودي من ٢٠ - ٢٥ سنة، وهذا يعتبر سن الزواج المناسب، وأما الذين يتعدى عمرهم خمسا وعشرين سنة بدون زواج فهم يعدون متأخرين عن الزواج.

مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث من طلاب المستوى الرابع الفصل الأول والمستوى الثالث الفصل الثاني بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض لجميع الأقسام والتخصصات الآتية :

قسم الجغرافيا - قسم التاريخ . . الشعبة العامة وشعبة الحضارة - قسم النفس - قسم الاجتماع - قسم الخدمة الاجتماعية - قسم المكتبات والمعلومات . . الشعبة العامة وشعبة المخطوطات.

وقد بلغ عدد طلاب مجتمع البحث مائتين وستة وثلاثين طالبا (٢٣٦) وحيث إن موضوع البحث عن عزوف الشباب الجامعي السعودي عن الزواج المبكر فقد تم استبعاد خمسة (٥) طلاب غير سعوديين بالإضافة إلى استبعاد طالب واحد سعودي متوفى ليصبح مجتمع البحث (٢٣٠) طالبا.

عينة البحث وطريقة اختيارها

حيث يضم مجتمع البحث (٢٣٠) طالبا، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي تمثل (٧٥) طالبا ويكون هذا الحجم للعينة مناسبا لإجراء عمليات التحليل الإحصائي وتعميم النتائج.

وقد تم اختيار العينة بالأسلوب العشوائي البسيط، ذلك من خلال وضع قصاصات من الورق تحمل كل ورقة رقم واسم الطالب ومستواه الدراسي، وقد تم اختيار شخص خارج فريق البحث لسحب (٧٥) ورقة تمثل أفراد عينة البحث الذين تم تطبيق استبانة البحث عليهم، وروعي في عملية الاختيار ما يلي :

١ - أن يكون لكل فرد في المجتمع الأصلي الفرصة الكاملة للاختيار لكي يكون فردا من أفراد العينة .

٢ - أن تكون العينة ممثلة تمثيلا دقيقا لمجتمع البحث .

طريقة البحث

لقد رأينا أن الطريقة التي تتناسب مع طبيعة هذا البحث هي طريقة المسح الاجتماعي والتي تعد إحدى الطرق الشائع استخدامها في البحوث الاجتماعية الميدانية ، وذلك لما تحققه من فائدة نظرية ، ونستطيع الوصف والتعرف على المتغيرات المؤدية إلى التأخر والتي نتمكن منها باستعمال المسح الاجتماعي للوصول إلى بيانات تخدم موضوع الدراسة وتساعد في الإجابة على تساؤلات البحث والتعرف على الاتجاهات والآراء العامة وقياسها من خلال تصميم الاستمارة التي وضعت لهذا الغرض .

أدوات جمع البيانات

سوف نستخدم في هذا البحث الأداة الشائع استخدامها في البحوث الاجتماعية وهي الاستبيان حيث تتضمن عددا من الأسئلة المتعلقة بمتغيرات الدراسة والموجهة لأفراد العينة للإجابة عن تساؤلات البحث .

وقد تم إجراء اختبار قبلي عن عينة من المجتمع الأصلي مكون من ١٠ طلاب للاستبانة للتأكد من صلاحيتها ودقتها ، وقد تم التعديل فيها من حيث الصياغة والمضمون بما يخدم البحث حتى خرجت بصورتها النهائية .

إجراءات البحث

بعد اختيار عينة البحث وتحديد أسمائهم ومستوياتهم وفصولهم الدراسية تم تقسيم عينة البحث إلى ثلاث مجموعات بما يتناسب مع ظروف أفراد العينة والأوقات المناسبة لهم حيث يتم الاتفاق على الأوقات المناسبة للمبحوثين وتسليمهم الاستبانات وتعبئتها من قبلهم بمقابلة كل فرد من أفراد العينة وقد تراوح الزمن للمقابلة ٢٠ دقيقة تقريبا لكل طالب على حدة . ومن ثم التأكد من إجابة المبحوث على جميع تساؤلات

الاستبانة، ثم تم جمع الاستبانات من جميع أفراد عينة البحث لكي يتم تصنيفها وتبويبها وتحليلها للوصول إلى النتائج العامة للبحث.

الصعوبات التي واجهت الباحث

وقد واجهنا عددا من الصعوبات والعقبات والتي تم التغلب عليها بأساليب مناسبة وهي كما يلي :

١ - نظرا لأخذ الجامعة بنظام المحاضرات المتتابعة حيث لا يوجد وقت كافٍ لمقابلة عينة البحث، وقد تم التغلب على هذه العقبة بتحديد أوقات مناسبة للبعض من عينة البحث أثناء الدراسة ومقابلة البعض الآخر في أوقات أخرى غير أوقات الدراسة لإعطائهم استبانة البحث.

٢ - عدم توافر الإحصاءات للمتزوجين والمتزوجات وتحديد أعمارهم في مدينة الرياض.

٣ - عدم دقة البيانات التي تتضمن أسماء الطلاب بالكلية، وقد تم التغلب عليها بالرجوع إلى الطلاب أنفسهم في الفصول الدراسية حيث تم استبعاد المتزوجين والمتوفين وغير السعوديين.

الفصل الخامس

- تحليل البيانات وتفسيرها
- الاستنتاجات
- ملخص البحث
- الاقتراحات والتوصيات
- الاستبانة

بعد تطبيق أسئلة الاستبانة على كل فرد من العينة وجمع البيانات، تم إجراء عمليات التبويب والتصنيف والتحليل من خلال الإجابات عن تساؤلات البحث في الفصل الأول وفيما يلي نتائج تلك الدراسة.

جدول رقم (١)

١ - وصف العينة وفقا لمتغير العمر

توزيع عينة البحث حسب فئات العمر

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ٢٠ سنة	١	١,٣
من ٢٠ وأقل من ٢٥ سنة	٦٢	٨٢,٧
من ٢٥ وأقل من ٣٠ سنة	١٢	١٦,٠
من ٣٠ فأكثر	-	-
المجمـــــوع	**٧٥**	٪١٠٠

يوضح جدول رقم (١) توزيع عينة البحث حسب فئات العمر، فقد تبين أن الفئة من ٢٠ وأقل من ٢٥ سنة، دخل فيها أغلبية الطلبة، حيث بلغت النسبة المئوية ٨٢ر٧٪ من عينة البحث، وذلك نتيجة لأن عينة البحث تم اختيارها من المستويين الدراسيين الثالث والرابع في الجامعة، لذلك ارتفعت هذه النسبة المئوية، حيث لو نظرنا إلى السنوات الدراسية التي أنهاها الطالب حتى هذين المستويين دون رسوب (أو حتى لو تأخر الطالب في دراسته سنة دراسية أو سنتين دراسيتين) يدخل ضمن هذه الفئة.

أما النسبة المئوية ١٦٪ للفئة العمرية من ٢٥ وأقل من ٣٠ سنة، هذه النسبة المئوية تخص من تأخر في دخول المدارس أو حصل له رسوب في دراسته أو انقطع عن مواصلتها فترة ما.

أما الفئة العمرية - أقل من ٢٠ سنة فقد بلغت نسبتها المئوية ٣ر١٪ وهذه النسبة الضئيلة تخص طالبا واحدا من عينة البحث.

أما الفئة العمرية من ٣٠ فأكثر فلم يدخل ضمنها أحد من العينة .

٢ - وصف العينة وفقا للموطن الأصلي .

جدول رقم (٢)

توزيع العينة حسب الموطن الأصلي

الموطن الأصلي	التكرار	النسبة المئوية
باديـــة	٥	٦,٧
قريـــة	٢٨	٣٧,٣
مدينـــة	٤٢	٦٥,٠
المجمـــوع	٧٥	١٠٠٪

يوضح جدول رقم (٢) توزيع عينة البحث حسب الموطن الأصلي فقد تبين من خلال هذا الجدول أن النسبة العظمى تقطن المدن، حيث بلغت النسبة المئوية ٥٦٪، ويليها نسبة الطلاب الساكنين في القرى، حيث بلغت نسبتهم ٣٧,٣٪ .

أما الذين موطنهم الأصلي البادية فقد اتضح أن نسبتهم أقل من النسبتين السابقتين حيث بلغت النسبة المئوية ٦,٧٪ .

ومما سبق يتضح أن ارتفاع نسبة القاطنين في المدن نتيجة للتطور السريع الذي حدث في المملكة العربية السعودية والذي أدى إلى توافر الخدمات وظروف المعيشة وفرص التعليم . . إلخ، التي ساعدت على جذب ساكني القرى والبادية إلى الهجرة للمدن .

٣ - وصف العينة وفقا لدخل الأسرة الشهري .

جدول رقم (٣)

توزيع الطلاب حسب الدخل الأسري الشهري

الدخل الأسري	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٣٥٠٠ ريال	١٣	١٧,٣
من ٣٥٠٠ وأقل من ٥٥٠٠ ريال	٢٨	٣٧,٤
من ٥٥٠٠ فأكثر	٣٤	٤٥,٣
المجمـــــوع	٧٥	١٠٠٪

يتضح من جدول رقم (٣) توزيع عينة البحث حسب الدخل الأسري فقد تبين من خلال هذا الجدول، أن الذين دخولهم تتراوح بين ٥٥٠٠ فأكثر بلغت النسبة المئوية ٤٥ر٣٪ وهي أعلى نسبة مئوية .

وأما الدخول الأسرية التي تتراوح بين ٣٥٠٠ وأقل من ٥٥٠٠ ريال فقد بلغت النسبة المئوية لهم ٣٧ر٤٪ وهذا يعطينا انطباعا عن مدى ارتفاع مستوى الدخل الأسرى في المملكة العربية السعودية .

أما الذين دخولهم أقل من ٣٥٠٠ ريال فقد بلغت النسبة المئوية لهم ١٧,٣٪ .

٤ – وسائل الإعلام والتأخر في الزواج :

جدول رقم (٤)
استجابات الطلاب نحو أثر وسائل الاعلام
على التأخر في الزواج

أثر وسائل الإعلام	التكرار	النسبة المئوية
غالبـــا	–	–
أحيـانـا	١٣	١٧,٣
نـــادرا	٦٢	٨٢,٧
المجمـــــوع	**٧٥**	**٪١٠٠**

يـوضح جدول رقم (٤) آراء عينـة البحث عن مـدى أثر وسـائل الإعلام على تأخـر الشباب عن الـزواج ، فقد اتضح أن غـالبية أفـراد البحث يرى أن لـوسائل الإعـلام أثرا ضئيلا في تأخير سن الزواج حيث بلغت النسبة المئوية ٨٢ر٧٪ .

أما نسبة ١٧ر٣٪ من عينة البحث يرون أن لـوسائل الإعلام أثرا يسيرا على تأخير سن الزواج .

ومن هـذا يتضح لنـا أن وسائل الإعـلام ليس لها أثـر قوي على تـأخر الشبـاب عن الزواج في نظر أفراد العينة .

٥ - أثر غلاء المهور على التأخر عن الزواج :

جدول رقم (٥)
استجابات الطلاب نحو غلاء المهور
والعزوف عن الزواج المبكـــر

أثر غلاء المهور في تأخر الزواج	التكرار	النسبة المئوية
غالبـــا	٢٨	٣٧,٣
أحيـانـا	٢٨	٣٧,٣
نـــــادرا	١٩	٢٥,٤
المجمـــــوع	٧٥	٪١٠٠

يـوضح جدول رقم (٥) استجـابات عينـة البحث نحو تأثير غـلاء المهور في تأخـر الشباب عن الزواج .

وقد أبدت ٣,٣٧٪ من عينة البحث بأن غلاء المهور عامل رئيس ومهم في تأخيرهم عن الـزواج ، أما نسبـة ٣,٣٧٪ فقـد اعتبروا غلاء المهـور عـامـلا مؤثـرا تأثيرا يسيرا في عزوفهم عن الزواج حتى الآن .

ومما سبق يتضح لنا أننا لو أضفنا النسبتين السابقتين إلى بعضهما لأصبحت ٦,٧٤٪ وهي نسبة عالية من العينة حيث يرون أن غلاء المهـور عامل مؤثر في عزوفهم عن الزواج المبكر.

أما نسبة ٤,٢٥٪ فاعتبروا غلاء المهور عائقا بسيطا أمامهم للإقدام على الزواج .

٦ - الزواج من غير سعودية والتأخر في الزواج :

جدول رقم (٦)

استجابات الطلاب نحو الزواج من غير

سعودية والتأخر في الزواج

الزواج من أجنبية	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	٥	٦,٦
أحيانا	٢	٢,٧
نادرا	٦٨	٩٠,٧
المجموع	٧٥	١٠٠٪

يوضح جدول رقم (٦) استجابات عينة البحث نحو الزواج من غير سعودية، فقد اتضح من الجدول أن معظم عينة البحث لا يؤيدون الزواج من غير السعودية حيث بلغت النسبة المئوية ٩٠ر٧٪ من العينة .

أما نسبة ٦,٦٪ من العينة فهم يرغبون الزواج من غير سعودية، وقد يرجع ذلك لرغبتهم في الحصول على زوجة تتوافر فيها بعض الصفات التي يرون أنها لا تتوافر في الفتاة السعودية، وقد يكون لقلة التكاليف الأولية للزواج من غير سعودية .

أما نسبة ٢,٧٪ من عينة البحث فهم يفضلون الزواج من غير سعودية إلى حد ما . وربما أن الذين يؤيدون هذا الزواج هم أكثر الشباب سفرا للخارج واحتكاكا بالخارج مما ولد عندهم الرغبة بالزواج من غير سعودية .

٧ - الزواج من سعودية والتأخر عن الزواج المبكر.

جدول رقم (٧)
استجابات الطلاب نحو الزواج من
سعودية والتأخر عن الزواج

الزواج من سعوديـة	التكرار	النسبة المئوية
غالبـــا	٧١	٩٤,٦
أحيـانـا	٢	٢,٧
نـــادرا	٢	٢,٧
المجمـــــوع	٧٥	٪١٠٠

يـوضح جدول رقم (٧) استجـابـات عينة البحث من حيث رغبتهم في الـزواج من السعوديـة، فقد اتضح من الجدول أن نسبـة عاليـة من عينة البحث فضلـوا الزواج من السعوديـة، حيث بلغت نسبتهم ٦ , ٩٤٪ وقد يرجـع ذلك إلى اتفاق الزوجـة مع الزوج من حيث تمسكها بالعقيـدة الإسلامية والتشابه في العادات والتقاليـد مما يحقق لهما تفاهما واتفاقا فيما بينهما .

أما النسبـة المئوية ٤ , ٥٪ فقـد أبدوا رغبتهم بالـزواج من غير السعودية وهـذه نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة السابقة .

ويتضح لنـا من الجدول رقم (٦) والجدول رقم (٧) المبين أعـلاه صـدق المعلومـات التي أدلى بها المبحـوثون حيث إن نسبـة ٧ , ٩٠٪ عارضـوا الزواج من غير سعـودية، في حين إن نسبة ٦ , ٩٤٪ فضلوا الزواج من السعودية .

٨ - المستوى التعليمي لشريكة الحياة والتأخر عن الزواج .

جدول رقم (٨)

استجابات الطلاب نحو المستوى التعليمي

لشريكة الحياة والتأخر عن الزواج .

المستوى التعليمي لشريكة الحياة	التكرار	النسبة المئوية
أمية	١	١,٣
متوسطة التعليم	٦٠	٨٠,٠
تعليم جامعي فما فوق	١٤	١٨,٧
المجموع	**٧٥**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول رقم (٨) استجابات المبحوثين حسب رغبتهم في المستوى التعليمي لشريكة الحياة، حيث فضلت نسبة كبيرة منهم بلغت ٨٠٪ أن تكون زوجة المستقبل متوسطة التعليم (ابتدائي + متوسط + ثانوي)، ومن هذا يتضح أن تفضيلهم لهذا المستوى التعليمي لشريكة الحياة مع كونهم طلابا جامعيين قد يرجع إلى رغبة البعض منهم في عدم عمل المرأة خارج البيت، وأن تكون الزوجة أقل تعليما ؛ خوفا أن يؤثر التساوي في التعليم على مكانتهم كأزواج . من هنا فضلوا أن تكون الزوجة متوسطة في التعليم .

أما نسبة ١٨,٧٪ من المبحوثين يفضلون أن تكون الزوجة من حملة التعليم الجامعي فما فوق (ماجستير + دكتوراه)، وهذه النسبة قليلة مقارنة بسابقتها، وقد يرجع لما سبق ذكره من عدم التساوي في المستوى التعليمي بين الزوجين، وعدم الرغبة في عملها خارج المنزل إلى غير ذلك من الأسباب الأخرى .

ويستنتج من الجدول أن الغالبية العظمى من عينة البحث يفضلون الزواج من الفتاة متوسطة التعليم حيث بلغت النسبة المئوية ٨٠٪ من العينة، بينما نجد نسبة من يفضلون الزواج من الفتاة الجامعية فما فوق ١٨,٧٪ من العينة.

ومن هذا نجد أن فرصة الفتاة المتعلمة تعليما متوسطا في الزواج أكثر من غيرها. وإن كنا نعتقد أن الأمر يتحول تدريجيا لصالح الارتقاء في المستوى التعليمي.

أما بالنسبة لمن يفضلون الزواج بأمية فإن نسبتها لاتكاد تذكر فقد بلغت ١ر٣٪ وهو فرد واحد من أفراد العينة فقط، مما يتطلب من الفتاة الأمية الاتجاه للتعليم حتى تكون الفرصة أمامها مواتية للزواج، وهذا مؤشر أيضا على الاتجاه الارتقائى نحو التعليم مما يشير إلى أنه في خلال سنوات ستكون الفتاة الجامعية هي مطلب الشباب.

٩ – الاختلاط بالوافدين والتأخر عن الزواج .

جدول رقم (٩)

استجابات الطلاب نحو أثر الاختلاط

بالوافدين والتأخر في الزواج

الاختلاط بالوافدين	التكرار	النسبة المئوية
غالبـــا	١	١,٣
أحيـانـا	٤	٥,٤
نـــادرا	٧٠	٩٣,٣
المجمـــــوع	٧٥	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٩) آراء المبحـوثين تجاه أثر الاختلاط بـالوافـدين على التأخر عن الزواج المبكر. فقد تبين أن النسبة العالية التي تمثل نسبة ٣ , ٩٣٪ ترى أن للاختلاط بـالوافـدين أثرا ضئيـلا على تأخرهم عن الـزواج المبكر. ومن الممكن أن نفسر هـذا على مدى التزام الشباب بتقـاليد الدين الإسلامي الحنيف والذي يأمـرهم بالزواج المبكر، كما حث عليه الرسـول – صلى الله عليه وسلم – في كثير من الأحاديث النبـوية . من هنا لم يكن للوافدين الذين يدينون بدين آخر غير الإسلام أثر عليهم .

أمـا نسبة ٤ , ٥٪ فيرون أن للـوافـدين الأثر البسيط على تـأخرهم في الـزواج، ومن الممكن أن يرجع هذا الأثر على هؤلاء القلة من العينة إلى تأثرهم باتجاهات وآراء الوافدين و إعجابهم بما يسير عليه هؤلاء الوافدون من تأخيرهم في الزواج .

أما نسبـة ٣ , ١٪ من العينة فيرون أن هنـاك أثرا مباشرا في الاختـلاط بالـوافدين على الشباب ومن هنا عزفوا عن الزواج المبكر.

١٠ - الزواج من الأقارب والتأخر عن الزواج :

جدول رقم (١٠)

استجابات الطلاب نحو إلحاح الأهل على
الزواج من القريبات والتأخر في الزواج

إلحاح الأهل للزواج من القريبات	التكرار	النسبة المئوية
غالبـــا	٧	٩,٣
أحيـانـا	١٥	٢٠,٠
نـــادرا	٥٣	٧٠,٧
المجمـــــوع	**٧٥**	٪١٠٠

لقد كـان في السابق في المجتمـع السعودي بعض العـادات والتقاليد التـي يتقيد بها أفراد المجتمع، ومن ضمن هذه الأعـراف تزويج الشاب من ابنة عمـه، حيث كان شبه ملـزم للشـاب والفتاة أبنـاء العم بـالـزواج من بعضهم، ومن يخرج عن هـذه الأعـراف والعـادات يواجـه من قبيلته بعـدم الرضـا عنـه. وأما الآن فقـد خفت هذه العـادة من المجتمع نظـرا للتحديـث والتطور السريع الـذي شهـدته المملكـة في جميع المجـالات، ويـؤيـد ذلك إجـابـة المبحـوثين عن سـؤالهم عن مـدى تأثير إلحاح الأهل للـزواج من القريبات على تأخرهم في الزواج، حيـث كانت نسبة ٧٠,٧٪ من العينة ترى أن لإلحاح الأهل للزواج من القريبات أثرا ضئيلا على تأخيرهم للزواج إضافة لذلك ترى نسبة ٢٠٪ من العينـة أن لإلحاح الأهل على الشباب للـزواج من قـريباتهم بعض الأثـر في تأخيرهم للزواج. وهذا يدل على أن هناك بعض الأسر مـا زالت في بعض الأحيان تؤيد وتلح على أبنائهم على الزواج من أقربائهم. مما يمكن أن يؤدي ذلك إلى تأجيل الشباب الزواج.

أما نسبة ٩,٣٪ من العينـة فقد رأو أن إلحاح الأهل على الزواج من القريبـات له أثر قوي على تأجيلهم للـزواج حتى الآن، وهذا من الممكن أن نعلله بالتمسك الشـديد من بعض الأسر بـالعـادات الاجتماعيـة والأعـراف القبلية التـي يرون أنها تـؤدي إلى تقـويـة العلاقات الأسرية والروابط بينهم.

١١ - طريقة الاختيار لشريكة الحياة والتأخر عن الزواج :

جدول رقم (١١)

استجابات الطلاب نحو طريقة الاختيار

لشريكة الحياة والتأخر عن الزواج

طريقة اختيار شريكة الحياة	التكرار	النسبة المئوية
الاختيار بنفسك	٥٠	٦٦,٧
الاختيار عن طريق الأهل والأقارب	٢٥	٣٣,٣
الاختيار عن طريق آخرين	—	—
المجمـــــوع	**٧٥**	٪١٠٠

ويوضح تحليلنا للجدول رقم (١١) أن نسبة ٦٦,٧٪ يرغبون في اختيار شريكة الحياة بأنفسهم، ومن الممكن أن نرجع ذلك إلى اكتسابهم قسطا وافرا من التعليم وأصبحوا على درجة من الثقافة والمعرفة، وخوفا من أن لا تتوافر في شريكة الحياة الصفات التي يرغبون فيها .

أما نسبة ٣٣,٣٪ فيفضلون الاختيار عن طريق الأهل والأقارب ومن الممكن أن يرجع تفضيل هؤلاء إلى عدم استطاعتهم الاختيار بأنفسهم فوجدوا أن البديل هو الأهل والأقارب .

طريقة اختيار الرجل لشريكة الحياة بنفسه من الأمور التي حث عليها الإسلام ووضع لها حدودا، وذلك بأن يرى الخاطب من الفتاة التي يرغب الزواج منها الوجه والكفين بحضور أحد محارمها ؛ لأن ذلك أولى أن يؤدي إلى الألفة النفسية بين الزوجين، فرغم توجيهات الإسلام بذلك إلا أن هناك بعض العادات والتقاليد في المجتمع السعودي التي لاتسمح برؤية الرجل للفتاة .

ولو نظرنا لطبيعة الحياة في المجتمع السعودي سابقا لوجدنا أنها كانت يغلب عليها طابع الاشتراك في العمل بين الجنسين في الحقول الزراعية، والرعي حيث كانت تتاح فرص للشباب في ذلك الوقت لرؤية الفتيات اللاتي في سن الزواج.

أما بعد التطورات الحديثة في جميع المجالات في المجتمع السعودي التي أدت إلى تغير نظام العمل وطابع الحياة اليومية وانخراط الفتاة في التعليم ودخول الأيدي العاملة الأجنبية مما أدى إلى أن تترك الفتاة الأعمال التي كانت تقوم بها مع الشباب في المزارع والمجال الرعوي، وطغيان حياة المدن بتعقدها وطبيعة العلاقات فيها التي تتسم بالسطحية والفردية والنفعية المؤقتة، مما أعاق فرص الشباب في اختيار شريكة الحياة بأنفسهم. وهذا أدى إلى دخول وسيط للاختيار سواء عن طريق الوالدين أو الأقارب أو ما تسمى الخطابة أو غير ذلك.

ومن هذا فإن دخول الوسطاء في الاختيار أدى إلى تأخير الشباب في الزواج نظرا لرغبتهم في الاختيار بأنفسهم.

١٢ - توافر صفة من الجمال في شريكة الحياة والتأخر عن الزواج :

جدول رقم (١٢)

استجابات الطلاب نحو توافر صفة الجمال

لشريكة الحياة والتأخر عن الزواج

صفة الجمال لشريكة الحياة	التكرار	النسبة المئوية
غالبـــا	١٣	١٧,٣
أحيـانـا	٢٦	٣٤,٧
نـــادرا	٣٦	٤٨,٠
المجمـــــوع	٧٥	٪١٠٠

ويتضح تفضيل الشباب لتوافر صفـة الجمال في شريكة الحياة من خلال الجدول رقم (١٢) حيث نجـد أن نسبـة ٤٨٪ من العينة تشترط أن تتصف زوجـة المستقبل بـالجمال اشتراطا ضئيلا، وربما يعود ذلك نتيجة لتمسـك الشباب بتوجيهات الإسلام واهتمامهم بالجوهر وليس المظهر. ومن المحتمل أن تكون جميلـة في شكلها ولكن قبيحة في أخلاقها وضعف دينها . ومن هنا لم يهتم الشباب بصفة الجمال للزوجة .

أما نسبـة ٣٧,٧٪ من عينة البحث فيرون أن لا تتصف الـزوجة بـدرجة عـالية من الجمال، بل أن تكون متوسطة الجمال .

أما نسبة ١٧,٣٪ فيرغبـون أن تتوافر صفة الجمال في شريكة الحياة وقلـة هذه النسبة من عينة البحث التي تشترط توافر الجمال في الفتـاة تدل على أن صفة الجمال ليست سببا في تأخر الزواج .

تعـد صفـة الجمال من ضمن الصفـات التي يـرغب الشبـاب أن تتـوافـر في زوجـة المستقبل . فـالإسلام جعل صفـة الجمال من ضمن الصفات التي يـرتكز عليهـا اختيار الزوج لـزوجته، فالجمال مطلوب في شريكـة الحياة على أن تكون متدينـة وحسنة الخلق، كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «تنكح المرأة لمالها وجمالها وحسبها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك» متفق عليه .

١٣ - التدين والتأخر عن الزواج :

جدول رقم (١٣)

استجابات الطلاب نحو صفة التدين لشريكة الحياة والتأخر عن الزواج

صفة التدين في شريكة الحياة	التكرار	النسبة المئوية
غالبـــا	٥٧	٧٦
أحيـانـا	١٨	٢٤
نـــادرا	-	-
المجمـــــوع	٧٥	٪١٠٠

يتضح من الجدول أن نسبة عالية أكثر من $\frac{٣}{٤}$ عينة البحث بلغت ٧٦٪ من جدول رقم (١٣) يشترطون أن تتصف الزوجة بصفة الدين، وهذا ناتج عن تمسك الشباب السعودي بالدين الإسلامي، وأن ٢٤٪ منهم يرون أن التدين مهم وضروري في شريكة الحياة.

من الأسس التي يهتم بها الإسلام في اختيار الزوجة أن تتصف بالدين حيث إن المرأة المتدينة تصون نفسها وعرضها وتحفظ شرف زوجها، وتربي أبناءها على أسس تربوية إسلامية، مما يؤدي إلى تكوين أسرة صالحة.

١٤ - مواصلة التعليم والتأخر عن الزواج :

جدول رقم (١٤)

استجابات الطلاب في مواصلة التعليم

والتأخر عن الزواج

مواصلة التعليم والتأخر عن الزواج	التكرار	النسبة المئوية
غالبـــا	٤١	٥٤,٧
أحيـانـا	٢٠	٢٦,٧
نـــادرا	١٤	١٨,٦
المجمـــوع	**٧٥**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول رقم (١٤) استجابات عينة البحث حسب آرائهم نحو مدى أثر مواصلة التعليم في تأخرهم عن الزواج .

فقد تبين أن حوالي ٥٥٪ من العينة ترى أن مواصلة التعليم سبب في تأخرهم عن الزواج، وربما يرجع ذلك إلى خوفهم على عدم مواصلة التعليم أو عدم التفوق الدراسي فيما لو تزوجوا . مما يؤدي إلى تأخيرهم للزواج .

أما نسبة ٢٦,٧٪ من عينة البحث فيرون أن مواصلة التعليم ليس لها أثر كبير في عدم كبيرا لعدم زواجهم حتى الآن .

أما نسبة ١٨,٦٪ فيرون أن مواصلة التعليم لها أي أثر ضئيل على تأخرهم في الزواج .

١٥ - عدم توافر المسكن المناسب والتأخر عن الزواج :

جدول رقم (١٥)

استجابات الطلاب نحو عدم توافر السكن الملائم

والتأخر عن الزواج

عدم توفر السكن الملائم	التكرار	النسبة المئوية
غالبـــا	١٤	١٨,٧
أحيـانـا	٢٣	٣٠,٧
نـــادرا	٣٨	٥٠,٦
المجمـــوع	**٧٥**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٥) استجابات عينة البحث حسب آراء العينة عن مدى تأثير عدم توافر السكن الملائم في عزوفهم عن الزواج المبكر. فقد أبدت نسبة كبيرة من العينة بلغت ٦ر٥٠٪ أن السكن يقف أمامهم عائقا ضئيلا لإتمام الزواج . وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع الدخل الأسري في المجتمع السعودي، إضافة إلى أن الأسرة في المجتمع السعودي يغلب عليها طابع الأسرة الممتدة (أو الأسرة النووية التي تتصف بالترابط والعلاقات الأسرية القوية) مما يسهل للشباب الزواج والبقاء مع أسرته، لهذا لم يكن توافر السكن عائقا أمامهم .

أما نسبة ٧ , ٣٠٪ من العينة فيرون أن عدم توافر السكن الملائم قد يعوقهم عن الإقدام على الزواج إلى حد ما .

أما نسبة ٧ , ١٨٪ من العينة يرون أن عدم توفر السكن الملائم يقف عقبة أمامهم عن إتمام الزواج، وربما أن هذه النسبة من العينة يرغبون في الانفراد بسكن مستقل عن أسرتهم مع عدم توافر الإمكانيات المادية .

١٦ - المغالاة في تكاليف الزواج والتأخر عن الزواج :

جدول رقم (١٦)

استجابات الطلاب نحو المغالاة في تكاليف

الزواج والتأخر عن الزواج

المغالاة في تكاليف الزواج	التكرار	النسبة المئوية
غالبـــا	١٦	٢١,٣
أحيـانـا	٢٩	٣٨,٧
نـــادرا	٣٠	٤٠,٠
المجمـــوع	٧٥	٪١٠٠

وعند أخـذ آراء أفراد العينة حـول أثر هذه التكـاليف على تأخرهم عن الـزواج، فقد تبين من الجدول رقم (١٦) أن نسبـة ٤٠٪ من العينـة تـرى أن تكـاليف الـزواج لها تأثير ضئيل على تأخـرهم عن الـزواج، وربما يـرجع ذلك إلى ارتفـاع الدخـول الأسريـة لهؤلاء المجموعة من العينة أو لعدم تشدد أسرهم في هذه العادات حاليا .

سبق أن تطـرقنا في جـدول رقم (٥) إلى تأثير غـلاء المهور في الشبـاب لتأخـرهم عن الزواج، وحيث إن هنـاك أعباء ماليـة أخرى بجانـب المهور من الممكن أن تكون عـائقا أمام الشبـاب لإتمام الزواج، لهذا رأينـا أنه من المناسب أخـذ آراء عينة البحث نحـو أثر تكـاليف الـزواج (المبـاهـاة في حفـلات الـــزواج، مثل إقـامتـه في فنـادق أو صـالات احتفالات، إضـافة إلى وجود بعض العادات مثل العـادة التي يقدم فيها الزوج لعـروسه في صبيحـة الـزواج بعض المجـوهـرات أو غيرهـا والتي يطلق عليهـا في بعض المنـاطق «الصباحة» والهدايا التي تقدم لأقرباء العروسين) .

أما نسبة ٣٨,٧٪ من العينة فإنها ترى أن المغالاة في تكاليف الزواج لها أثر إلى حد ما على تأخرهم عن الزواج حتى الآن .

أما نسبـة ٢١,٣٪ من عينة البحث فيرون أن للمغـالاة في تكاليف الزواج أثـرا فعالا وقويًا في تأخيرهم لسن الزواج . ونستخلص من ذلك أن المغالاة في تكاليف الزواج عائق من عوائق إتمام الزواج .

١٧ - تحمل المسئولية المترتبة على الزواج والتأخر عن الزواج :

جدول رقم (١٧)

استجابات الطلاب نحو تحمل المسئوليات

المترتبة على الزواج والتأخر عن الزواج

المسئولية المترتبة على الزواج	التكرار	النسبة المئوية
غالبـــا	١٢	١٦,٠
أحيـانـا	٣٢	٤٢,٧
نـــادرا	٣١	٤١,٣
المجمـــــوع	٧٥	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٧) استجابات عينة البحث حول آرائهم نحو أثر تحمل المسئولية المترتبة على الزواج في تأخرهم عن الزواج .

فقد اتضح أن نسبة ٤٢,٧٪ من عينة البحث أشاروا إلى أن للمسئولية المترتبة على الزواج أثراً إلى حد ما على تأخيرهم للزواج .

أما نسبة ٤١,٣٪ من العينة فيرون أن للتخوف من المسئولية المترتبة على الزواج أثراً ضئيلاً على ذلك .

أما نسبة ١٦٪ من عينة البحث يرون أن لعبء المسئولية المترتبة على الزواج أثراً كبيراً على تأخيرهم للزواج ، وربما يرجع ذلك لكونهم طلبة حتى الآن ولا يرغبون في زيادة مسئولياتهم في الحياة مؤقتا حتى التخرج . وعموما نستخلص من ذلك أن الخوف من تحمل المسئولية الناتجة عن الزواج له بعض الأثر في تأخر أفراد العينة عن الزواج .

١٨ - قلة الدخل الأسري الشهري والتأخر عن الزواج :

جدول رقم (١٨)
استجابات الطلاب نحو قلة دخل الأسرة
والعزوف عن الزواج المبكر

قلــة دخـل الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
غالبـــا	٢١	٢٨
أحيـانـا	١٢	١٦
نـــادرا	٤٢	٥٦
المجمـــــوع	**٧٥**	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (١٨) تـوزيع عينة البحث حول آرائهم تجاه أثـر قلة دخل الأسرة على عدم زواجهم حتى الآن .

فقـد أبـدت نسبة ٥٦٪ مـن العينة أن لقلـة دخل الأسرة أثـراً ضئيـلا على تأخيرهم للزواج .

أما نسبة ٢٨٪ من العينة فقد رأت أن لقلة دخل الأسرة أثراً في تأخيرهم للزواج .

أما نسبة ١٦٪ من العينـة فقد رأت أن لقلة دخل الأسرة أثراً إلى حـد ما في تأخيرهم للزواج حتى الآن .

١٩ - السفر للخارج والتأخر عن الزواج :

جدول رقم (١٩)
استجابات الطلاب نحو السفر للخارج
والتأخر عن الزواج

السفـر للخـارج	التكرار	النسبة المئوية
غالبـا	٢٠	٢٦,٧
أحيانـا	١٣	١٧,٣
نـادرا	٤٢	٥٦
المجمـوع	٧٥	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٩) توزيع استجابات عينة البحث حول آرائهم تجاه سفر الشباب للخارج وأثره على تأخيرهم الزواج .

فقد أبدت نسبة ٥٦٪ من العينة أن سفر الشباب للخارج له أثر ضئيل على تأخيرهم للزواج حتى الآن .

أما نسبة ٢٦,٧٪ فيرون أن للسفر أثراً أساسيًا في تأخير زواجهم، وهذا قد يرجع إلى انبهارهم بالسفر، وتلبية رغباتهم الجنسية بطريقة غير شرعية بالإضافة إلى توافر المال في أيديهم مما يساعدهم على الاستمرار وعدم الإقدام على الزواج حتى الآن .

أما نسبة ١٧,٣٪ من العينة فيرون أن للسفر للخارج أثراً متوسطاً على تأخيرهم الزواج .

الاستنتاجات

باستعراض نتائج البحث اتضح لنا أن هذه الـدراسة أبرزت أهمية العوامل التي تعد ضمن العوامل المؤدية إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج المبكر، وهي كما يلي :

١ - مواصلة التعليم للشباب الجامعي .

٢ - تكاليف الزواج .

٣ - المسئوليات المترتبة على الزواج .

٤ - غلاء المهور.

٥ - طريقة الاختيار لشريكة الحياة .

٦ - قلة الدخل الأسري .

٧ - رغبـة الشباب الجامعي للـزواج من سعوديـة مع غلاء المهـور وارتفاع تكـاليف الزواج .

وسنتطرق للعوامل السابق ذكرها بتحليل كل عامل على حدة فيما يلي :

١ - مواصلة التعليم للشباب الجامعي وأثره على التأخر عن الزواج المبكر :

اتضح من الجدول رقم (١٤) أن نسبـة ٧ , ٥٤٪ من عينـة البحث - وهي أكثـر من نصف العينة - يـرون أن مواصلة التعليم يقف عـائقا أمامهم عن الـزواج في سن مبكر، في حين أن نسبـة ٧ , ٢٦٪ من العينة يـرون أن مـواصلة التعليـم يعد إلى حـد مـا عائقـا أمامهم عن الإقدام على الزواج المبكر.

من هذا يتضح أن النسبـة العظمى من العينة يفضلون مواصلـة التعليم على الإقدام على الـزواج، وربما يـرجع ذلك إلى تخوف الشبـاب الجامعي من أن الـزواج سـوف يعيق مواصلتهم للتعليم والحصول على مؤهل علمـى، ولكي يتمكنوا من الاستقلال بحياتهم الشخصية .

٢ - تكاليف الزواج :

اتضح من الجدول رقم (١٦) أن نسبـة ٧ , ٣٨٪ من العينـة يـرون أن للمغـالاة في تكاليف الزواج ارتباطا بتأخرهم عن الزواج إلى حد ما .

أما نسبة ٣ , ٢١٪ من عينة البحث فيرون أن المغـالاة في تكاليف الزواج عائق رئيس وسبب لتأخرهم عن الزواج .

من هذا يتضح أن الغالبية العظمى من العينة والتي أجابت بغالبا وأحيانا، والتي تمثل ٦٠٪ من عينة البحث ترى أن المغالاة في تكاليف الزواج عائق رئيس أمام زواجهم، لما يوجد في المجتمع من المباهاة في حفلات الزواج وإقامة الأفراح في فنادق أو صالات أفراح، وهذه المباهاة قد ترجع إلى اعتقاد البعض من الأسر بأنها ترفع من قدر الأسرة ومكانتها الاجتماعية.

بينما نسبة ٤٠٪ من العينة لم تعد المبالغة في تكاليف الزواج عائقا أمامهم عن إتمام الزواج. وقد يرجع ذلك لارتفاع الدخل الأسري لديهم، وفي المجتمع السعودي بصورة عامة.

٣ - المسئوليات المترتبة على الزواج :

اتضح من الجدول رقم (١٧) أن الغالبية العظمى والتي نسبتها ٥٨,٧٪ من العينة ترى أن المسئوليات المترتبة على الزواج تعد عائقا عن إتمامهم للزواج. وربما يرجع ذلك إلى رغبة الكثير من الشباب الجامعي في الاستقلال وتكوين أسر نووية، بالإضافة إلى عدم تأثير المسئوليات المترتبة على الزواج في تحصيلهم العلمي وتفوقهم الدراسي.

٤ - غلاء المهور :

من خلال هذه الدراسة استنتجنا أن غلاء المهور يعد ضمن العوائق الرئيسة عن الزواج المبكر، حيث لم تر إلا فئة قليلة من العينة نسبتها ٤,٢٥٪ أن غلاء المهور غير عائق لهم، بينما أجمعت بقية أفراد العينة والتي نسبتها حوالي ٧٥٪ على أن غلاء المهور عائقا رئيسا أمام الشباب لعدم إقبالهم على الزواج في سن مبكر.

وهذا التغالي في المهور ربما يرجع إلى ما يسود المجتمع من عادات وتقاليد عقيمة خاصة بالزواج كالمباهاة بالمهور والتي يعدها البعض مظهرا يعبر عن مستواهم ووضعهم الاجتماعي.

وبما أن هذا التغالي في المهور لدى بعض الأسر ظهر نتيجة للطفرة المادية التي سادت في المجتمع السعودي في السنوات الماضية، وما أدى إليه من ارتفاع في الدخل، من هذا

اعتقد البعض من أولياء أمور الفتيات أن قلة المهر رما يؤدي إلى طلاق ابنته نظرا لقلة مهرها؛ لأن الزواج لم يتكلف كثيرا في الحصول عليها، وما أتى سهلا قد يذهب سهلا، وهذا تفكير خاطئ من وجهة نظرنا؛ لأن أفضل الزواج أقله مؤونة وأيسره.

٥ - طريقة الاختيار لشريكة الحياة :

نتيجة لارتفاع المستوى التعليمي والمستوى الثقافي لدى الشباب السعودي، فقد تغيرت كثير من المفاهيم السائدة في المجتمع كطريقة اختيار شريكة الحياة، حيث كان في السابق يتم الاختيار في الغالب عن طريق الأهل والأقارب، أما في الوقت الحاضر فإن الشباب يفضلون اختيار شريكة الحياة بأنفسهم، وهذا نتيجة للوعي الثقافي وتغير كثير من المفاهيم لدى الشباب، إضافة إلى ذلك فإنه لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية، بل إنها تحث على ذلك.

من هذا اتضح أن نسبة كبيرة من العينة بلغت ٦٦,٧٪ يفضلون الاختيار بأنفسهم، بينما فضلت نسبة ٣٣,٣٪ من العينة الاختيار عن طريق الأهل والأقارب، وربما يرجع ذلك لعدم إتاحة المجال أمامهم للاختيار الشخصي، أو إلى قوة العلاقات والروابط الأسرية والظغوط التي يواجهونها من الوالدين، وتمشيا مع عادات وتقاليد المجتمع السائدة. بينما لم يجب أحد من أفراد العينة على تفضيل الاختيار عن طريق آخرين - كالخاطبة أو أصدقاء أو جيران... إلخ.

٦ - قلة الدخل الأسري الشهري وتأخير الزواج :

يوضح تحليل جدول رقم (١٨) أن نسبة ٤٤٪ من العينة قد أفادت أن لقلة دخل الأسرة أثراً على عزوفهم عن الزواج المبكر، ومن الممكن أن يرجع هذا إلى كون هؤلاء الأفراد من العينة من ذوي الدخول المحدودة.

أما نسبة ٥٦٪ من العينة فقد أشارت إلى أن قلة دخل الأسرة ليس له أي أثر على عزوفهم على الزواج المبكر، وهذا يعطينا مؤشرا لارتفاع الدخول الأسرية لهذه الفئة من العينة.

٧ - رغبة الشباب الجامعي للزواج من الفتاة السعودية مع وجود مغالاة في المهور وتكاليف الزواج :

أشارت النسبة العظمى بين أفراد العينة إلى رغبتهم في الزواج إلى التقارب من الفتاة السعودية وقد بلغت نسبتهم ٦ , ٩٤٪ من العينة، وربما يرجع ذلك إلى التقارب بين العادات والتقاليد مع فتاة بلدهم، ولكن تتعارض هذه الرغبة مع وجود تغالٍ وتباهٍ في المهور وتكاليف الزواج، مما يجعل الشباب هم الضحية فيتوقفون عن الإقدام على الزواج في سن مبكر.

وكان من الممكن أن ينتهج الشباب منهجا آخر، وهو أن يتزوجوا بغير سعودية لوجود مخرج والهروب من هذه التكاليف العالية، ولكن لم يحدث لإدراكهم أن مسألة التكاليف لها أكثر من حل، ثم إن التجانس في الزواج والتقارب الفكري والعاطفي والاجتماعي هو الذى يبحث عنه الشاب، إضافة إلى مسئوليته تجاه بنت بلده، ثم إن الأنظمة ليست ميسرة للزواج من غير سعودية.

بينما نجد نسبة ٤ , ٥٪ من عينة البحث قد أبدوا رغبتهم في الزواج من غير سعودية، وهذه نسبة ضئيلة إذا ماقارناها بالنسبة السابقة، وقد يكون سبب هذه الرغبة السبب السابق ذكره وهو الهروب من هذه التكاليف الباهظة للزواج من سعودية.

أما وقد عرضنا العوامل والمعوقات أمام الشباب للزواج المبكر، فقد أوضحت الدراسة أن هناك عددا من العوامل والتي تعد أقل أثرا في تأخر الشباب الجامعي عن الزواج، وهذه العوامل كالآتي :

١ - مدى تأثر الشباب الجامعي بالاختلاط بالوافدين وعزوفهم عن الزواج المبكر.

٢ - إلحاح الأهل والأقارب على الشباب بالزواج من القريبات.

٣ - توافر السكن الملائم.

٤ - سفر الشباب إلى الخارج.

٥ - وسائل الإعلام.

خلاصـــة البحـــث

نظرا لأهمية الشباب في بناء المجتمعات فقد تم اختيار هذه المشكلة التي تتعلق بهم وهي مشكلة تأخر الشباب الجامعي عن الزواج .

وفي هذه السطور سوف نعطي ملخصا موجزا عن هذه الدراسة والتي تم دراستها دراسة ميدانية ، وقد جعلنا طابع هذه الدراسة «دراسة استطلاعية» استكشافية ، وذلك لقصد التعرف على المتغيرات والعوامل المؤدية إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج . واقتراح الحلول المناسبة لمواجهة العوائق والعقبات المؤدية إلى عزوفهم . إضافة إلى فتح المجال أمام الباحثين والمهتمين في هذه المشكلة في الدراسات الاجتماعية ، ووضع هذه الحلول أمام المسئولين في الجهات التي لها علاقة بهذه المشكلة لإمكانية الاستفادة منها .

وقد أوردنا في هذه الدراسة عددا من الاتجاهات التي تحاول أن تفسر هذه الظاهرة وهي - الاتجاه الثقافي - والاتجاه الإسلامي - والاتجاه الاقتصادي - والاتجاه العائلي وعدد من النظريات الاجتماعية .

كما قد تم الاستعانة ببعض الدراسات النظرية والميدانية التي تطرقت لموضوع البحث سواء بطريق مباشر أو غير مباشر، واستنادا إلى ذلك فقد وضعنا عددا من التساؤلات نرى أنها من الممكن أن تفسر الظاهرة والرد على هذه التساؤلات من خلال الدراسة الميدانية .

وتميزت هذه الدراسة بأنها من النوع الاستطلاعي حيث اعتمدت على طريقة المسح الاجتماعي من خلال الأداة الشائع استخدامها وهي الاستبانة والتي تضمنت عددا من الأسئلة المتعلقة بمتغيرات الدراسة .

أما عن مجتمع البحث فقد تم تحديده في طلاب المستوى الرابع الفصل الأول والمستوى الثالث الفصل الثاني لجميع الأقسام والتخصصات الموجودة بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

وقد بلغ عدد مجتمع البحث (٢٣٦) طالبا ، وحيث إن البحث يخص الشباب السعودي ، فقد تم استبعاد الطلبة غير السعوديين ، ومن ثم سحب العينة بالطريقة العشوائية البسيطة ، وقد تمثلت العينة بـ (٧٥) طالبا .

وبعد توزيع استبانة البحث على أفراد العينة واسترجاعها ومن ثم تفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها توصلنا إلى العوامل والمتغيرات المرتبطة ارتباطا دقيقا بظاهرة تأخر الشباب الجامعي عن الزواج المبكر وهي كما يلي :

١ - مواصلة التعليم للشباب الجامعي .

٢ - تكاليف الزواج .

٣ - المسئوليات المترتبة على الزواج .

٤ - غلاء المهور.

٥ - طريقة الاختيار لشريكة الحياة .

٦ - أثر قلة الدخل الأسري الشهري على تأخير الزواج .

٧ - الزواج من سعودية .

بينما هناك بعض العوامل الأخرى التي لها ارتباط بدرجة أقل بهذه الظاهرة وهي كالآتي :

١ - مدى تأثر الشباب الجامعي بالاختلاط بالوافدين .

٢ - الحاح الأهل والأقارب على الشباب بالزواج من القريبات .

٣ - توافر السكن الملائم .

٤ - سفر الشباب إلى الخارج .

٥ - وسائل الإعلام .

المقترحات والتوصيات

في نهاية هذه الدراسة الميدانية والتي نتمنى أن نكون قد وفقنا الله - عز وجل - في أن تخرج بما يفيد الشباب العزيز، وهنا سوف نورد عددا من الاقتراحات والتوصيات التي نرى أن الأخذ بها سوف يساهم في حل هذه الظاهرة وهي كما يلي :

١ - يجب توعية أولياء الأمور بشتى الأساليب والطرق بضرورة إتاحة الفرصة لمقابلة الخاطب للفتاة الراغب الزواج منها تمشيا مع ما حددته الشريعة الإسلامية . على سبيل المثال عن طريق أئمة المساجد في خطب الجمعة، وكذلك تسخير وسائل الإعلام المختلفة للمساهمة في حل هذه المشكلة .

٢ - نقترح تكثيف برامج التوعية لمحو الأمية للفتيات الأميات لكي تكون فرص الزواج لهن أكثر وإحساسهن بأهمية التعليم بالإضافة إلى توعية وحث الشباب للإقبال على الزواج من الفتيات الجامعيات والمتعلمات تعليما عاليا .

٣ - نظرا لكون غلاء المهور عقبة رئيسة من ضمن العقبات الرئيسة المؤدية إلى عزوف الشباب عن الزواج المبكر، فإننا نقترح الآتي :

أ - توعية أفراد المجتمع بعدم المغالاة في المهور لما له من آثار سلبية على مستقبل أبنائهم وبناتهم .

ب - تقدم الدولة مساعدات مالية للراغبين في الزواج عن طريق بنك التسليف، وحيث إن هذه المساعدات غير كافية، لذلك نرى إعادة النظر في زيادة مقدار القرض المقدم للراغبين للزواج بما يتمشى مع تكاليف الزواج في الوقت نفسه .

جـ - حيث إن حل هذه المشكلة يتطلب أن يكون نابعا من الأفراد أنفسهم ، كما حدث في بعض القبائل في الجنوب وذلك لمحاولة تحديد المهر، لذا نقترح على أفراد المجتمع في مختلف مناطق المملكة أن يحذوا حذو هذه القبائل .

د - نقترح على جامعات المملكة والأندية الرياضية، والقطاعات الأخرى أن تتبنى تقديم مساعدات وقروض مالية لأبنائها الطلبة الراغبين في الزواج .

هـ - نقترح على رجال الأعمال والمال في المجتمع أن لا يقفوا مكتوفي الأيدي تجاه ما ينتشر في مجتمعنا من مشكلات كغلاء المهور، وذلك بتقديم مساعدات مالية سواء بطريق مباشر أو غير مباشر.

٤ - حث أفراد المجتمع على عدم المغالاة في تكاليف الزواج كإقامة أفراح الزواج في فنادق أو صالات أفراح، وعدم البذخ في إعداد الولائم.

٥ - نقترح على الجهات المختصة والتي لها علاقة بالمشكلة، أن تتبنى أفكارا جديدة تساعد في حل هذه العقبات التي تقف أمام الشباب عن إتمام الزواج كالتقسيط المريح لتأثيث المنازل وإيجارها.

٦ - إقامة المحاضرات والندوات التي تناقش مشكلة العزوف لمحاولة الوصول إلى حلول سليمة ومناسبة لهذه المشكلة، وحث الشباب على الزواج المبكر، تجنبا لما يترتب على العزوف من أضرار مختلفة في المجتمع.

٧ - غرس حب تحمل المسئوليات في الأجيال منذ الصغر لكي يكونوا قادرين ومؤهلين على مواجهة أعباء الحياة.

٨ - اتضح لنا أن لوسائل الإعلام وبخاصة الصحف أثرا كبيرا في ظهور ما يسمى بظاهرة العنوسة أو العزوف عن الزواج بالمتعلمات مع أن وجودها في المجتمع ليس بالصورة التي تضخمها تلك الوسائل.

٩ - الشباب الجامعي الذى لا يحبذ الزواج من فتاة جامعية من خلال هذه الفرضية وبعد ظهور العديد من المشكلات المتعلقة بتربية الأولاد والعناية بهم ومتابعتهم أتوقع أن يفكر الشاب الجامعي كثيرا قبل الزواج من المرأة التي سترعى وتنشئ أولاده، ولن يجد أفضل من الفتاة الجامعية؛ لأنها تتميز بالثقافة وسعة الاطلاع وخصوصا في مجال التربية ومجال التوافق والتجانس.

١٠ - إن استقطاب مراحل التعليم الجامعية لأعداد كبيرة من الذكور والإناث ستؤدي إلى تزاوج يتميز بكثير من مواصفات التجانس ولن يؤدي إلى ظهور مشكلات مثل العنوسة والطلاق.

١١ - في الوقت الحاضر بدأت تتعقد الأمور وخصوصا في مجال التوظيف والسكن مما يعني أن الشاب الجامعي في المستقبل سوف يتأخر في زواجه ليكون مستعدا

للحياة وبهذا سيكون أكبر من الفتاة الجامعية المتخرجة؛ لأن الفارق العمري بين الجامعي الذى يكون قادرا على الزواج والجامعية المتخرجة مناسبا.

١٢ - إن التقارب الفكرى والمستوى التعليمي بين الرجل والمرأة بات من الضروري جدًّا الاهتمام به؛ لأن هذا من شأنه أن يوجد التقارب النفسي والروحي والعاطفي بينهما.

١٣ - إن التعليم الجامعي من شأنه أن يجعل الفتاة تنظر إلى الحياة الزوجية بنظرة موضوعية مرنة، ويوسع مداركها بشكل يضمن قيامها بأعبائها الزوجية والأسرية بطريقة واعية وسليمة.

١٤ - هناك علاقة بين اتجاه الشاب نحو عمل المرأة وزواجه بفتاة جامعية فكلما كان اتجاه الشاب اتجاها سلبيا لعمل المرأة كان أكثر عزوفا عن الزواج بالجامعية، وكلما كان اتجاه الشاب نحو عمل المرأة إيجابيا كان أقل عزوفا عن الزواج بالجامعية.

المراجـــع

١ - القرآن الكريم.

٢ - السنة النبوية ومنها : صحيح البخارى - صحيح مسلم - سنن أبي داود - مسند الإمام أحمد.

٣ - إبراهيم حافظ - الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع المصري- قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، الدار القومية - القاهرة.

٤ - إبراهيم خليفة - المربيات الأجنبيات في البيت العربي الخليجي - الرياض - ١٤٠٧هـ.

٥ - أحمد أبو زيد - البناء الاجتماعي، الجزء الثاني - المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية - الطبعة الخامسة، ١٩٧٦م.

٦ - البهي الخولي - الإسلام والمرأة المعاصرة - دار العلم - الكويت - الطبعة الرابعة، ١٤٠٤هـ.

٧ - جابر عبد الحميد - الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع العراقي - دراسات نفسية في الشخصية العربية - عالم الكتب القاهرة، ١٩٧٨م.

٨ - جهينة سلطان العيسى - اتجاهات عينة من طالبات جامعة قطر نحو بعض المهن - دراسة استطلاعية - كلية التربية - جامعة قطر - العدد الأول، ١٩٨٢م.

٩ - الحافظ ابن كثير - تفسير القرآن العظيم، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٦م.

١٠ - دراسة ميدانية قام بها مجموعة من طلبة قسم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ - وعنوان البحث «العمر المفضل للزواج في المجتمع السعودي» غير منشورة.

١١ - دراسة ميدانية قام بها مجموعة من طلاب شعبة الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، عام١٤٠٠هـ - ١٤٠١هـ بعنوان «الشباب الجامعي والزواج المبكر» غير منشورة.

١٢ - دراسة ميدانية قام بها مجموعة من طلاب قسم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٨هـ بعنوان «خروج المرأة السعودية للعمل والآثار المترتبة عليه» غير منشورة.

١٣ - دراسة ميدانية قام بها مجموعة من طلاب قسم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعنوان «عزوف الشباب الجامعي عن الزواج المبكر» عام ١٤٠٦هـ، غير منشورة.

١٤ - دراسة ميدانية قام بها مجموعة من طالبات المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض ١٣٩٨ - ١٣٩٩هـ، وعنوان البحث «رأي الشباب الجامعي السعودي في التعليم الجامعي للفتيات وأثره على الحياة الزوجية» غير منشورة.

١٥ - سعيد بن عبد العزيز الجندول : الجنس الناعم في ظل الإسلام ؛ مؤسسة الرسالة.

١٦ - سليمان الخضيري - الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع - دراسات نفسية في الشخصية العربية - عالم الكتب - القاهرة، ١٩٧٨م.

١٧ - سناء الخولي - الأسرة والحياة العائلية - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية، ١٩٨٣م.

١٨ - سناء الخولي - الأسرة في عالم متغير - الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.

١٩ - سناء الخولي - الزواج والعلاقات الأسرية - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية، ١٩٨٢م.

٢٠ - سامية الساعاتي - الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي - دار النهضة العربية - بيروت - الطبعة الثانية، ١٩٨١م.

٢١ - سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت ١٤٠٦هـ.

٢٢ - سليمان الموسى - الاختيار للزواج في الأسرة السعودية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧هـ.

٢٣ - صالح عبد العزيز - الصحة النفسية للحياة الزوجية - الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م.

٢٤ - طارق اسماعيل كاخيا، الزواج الإسلامي، دار العلم ؛ جدة، ١٩٨٢م.
٢٥ - عباس محمد عوض - علم النفس الاجتماعي - دار النهضة العربية - بيروت، ١٩٨٠م.
٢٦ - عبد الباسط حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة - القاهرة ١٩٨٠م.
٢٧ - عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، الزواج الناجح، دار المطبوعات الحديثة، جدة ١٤٠٦هـ.
٢٨ - عبد العزيز المسند ؛ الزواج والمهور، دار العمير، جدة ؛ ١٤٠٦هـ.
٢٩ - عبد الكريم عثمان، معالم الثقافة الإسلامية، مؤسسة الأنوار، الرياض ١٩٧٤م.
٣٠ - عبد الله الخريجي - علم الاجتماع العائلي - دار الثقافة للطباعة والنشر - الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.
٣١ - عبد الله الخريجي - التغير الاجتماعي والثقافي - رامنان - جدة - الطبعة الأولى ١٩٨٣م.
٣٢ - عبد الله الفهد ؛ أثر غلاء المهور في سن الزواج ؛ بحث تخرج غير منشور، قدم لقسم الاجتماع في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٨هـ.
٣٣ - عبد الله عبد الرحمن الفيصل الشمرى وآخرون، المهور في المجتمع العربي السعودي، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
٣٤ - علياء شكري - بعض ملامح التغير الاجتماعي والثقافي في الوطن العربي - دراسة ميدانية لثقافة بعض المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية - دار النشر للثقافة والتوزيع - القاهرة - الطبعة الثانية ١٩٨٣م.
٣٥ - عبد الله غلوم حسين وآخرون - قضايا من واقع المجتمع العربي في الخليج - تأخر سن الزواج والمهور - عدد خاص - سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، الكويت.
٣٦ - علي عبد الرحمن الرومي، المسلسلة التلفزيونية وموقف الشباب من الزواج، بحث ميداني غير منشور، للتخرج من قسم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٨هـ

٣٧ - علي عبد الرحمن العمرو - ملامح تطوير تعليم الفتاة السعودية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة - وزارة المعارف - الرياض، ١٤٠٤هـ.
٣٨ - غنيمة يوسف المهينى : الأسرة والبناء الاجتماعى في المجتمع الكويتي، مكتبة العلاج ١٩٨١م.
٣٩ - قاسم المهلهل : الزواج، الخطبة، المهر، زينة الشعر ؛ دار الدعوة، الكويت ١٤٠٦هـ.
٤٠ - مائسة الأفندي - المؤتمرات الاجتماعية والاقتصادية وتعليم المرأة - دار العلوم - الرياض - الطبعة الأولى ١٩٨٣م.
٤١ - محمد بن صالح العثيمين وعبد العزيز الداود ؛ الزواج في الشريعة الإسلامية، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٥هـ.
٤٢ - محمود حسن - الأسرة ومشكلاتها - دار النهضة العربية - بيروت ١٩٨١م.
٤٣ - منير المرسى سرحان - في اجتماعيات التربية - دار النهضة العربية - بيروت - الطبعة الثالثة ١٩٨١م.
٤٤ - محمد بيومى علي حسن - الاتجاهات النفسية للشباب السعودى نحو عمل المرأة في المجتمع - مركز النشر العلمي - جامعة الملك عبد العزيز - جدة ١٤٠٧هـ.
٤٥ - مصطفى المسلماني - الـــــزواج - الأسرة - المكتب الجامعي الحديث - الإسكندرية.
٤٦ - محمد عاطف غيث - تطبيقات في علم الاجتماع - دار الكتب الجامعية - القاهرة ١٩٧٠م.
٤٧ - نبيل محمد توفيق السمالوطي - بناء المجتمع الإسلامي ونظمه - دراسة في علم الاجتماع الإسلامي - دار الشروق - جدة - الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.
٤٨ - نبيل السمالوطي : الدين والبناء العائلي؛ دار الشروق - جدة ١٤٠١هـ.
٤٩ - نيللي فورجيه - الاتجاهات نحو إشغال المرأة في مراكش - قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية - الدر القومية للطباعة والنشر - القاهرة - الطبعة الأولى ١٩٦٥م.

نمـــوذج للاستبـانـــة

١ - بيانات شخصية :

أ - عمرك من أى الفئات الآتية :

أقل من ٢٠ سنة　　من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة
من ٢٥ إلى ٣٠ سنة　　أكثر من ٣٠ سنة

ب - ما موطنك الاصلي :

باديـــــة　　قريـــة　　مدينـــة

جـ - في أية فئة يقع دخل الأسرة الشهري بالريال السعودي :

أقل من ٣٥٠٠　　من ٣٥٠٠ إلى ٥٥٠٠　　أكثر من ٥٥٠٠

٢ - هل تعتقد أن لوسائل الإعلام أثرا في تأخرك للزواج حتى الآن ؟

غالبا　　أحيانا　　نادرا

٣ - هل تعتقد أن غلاء المهور عائق يمنعك عن الزواج المبكر ؟

غالبا　　أحيانا　　نادرا

٤ - هل تفضل الزواج من غير سعودية ؟

غالبا　　أحيانا　　نادرا

٥ - هل تفضل الزواج من سعودية ؟

غالبا　　أحيانا　　نادرا

٦ - ممن تفضل الزواج ؟

أميـــة　　متوسطة التعليم　　تعليم جامعي فما فوق

٧ - هل اختلاطك بـالوافدين في المملكـة العربية السعوديـة سبب في عدم زواجك حتى الآن؟

غالبا　　أحيانا　　نادرا

٨ - هل إلحاح أهلك للزواج من القريبات سبب في عدم زواجك حتى الآن ؟

غالبا　　أحيانا　　نادرا

٩ - عن طريق من تفضل اختيار شريكة حياتك ؟

الاختيار بنفسك شخصيًّا　　عن طريق الأهل والأقارب　　عن طريق آخرين

١٠ - هل عدم حصـولك على شريكة حيـاة ذات جمال سبب في عدم زواجك حتى الآن؟

غالبا　　أحيانا　　نادرا

١١ - هل تشترط في شريكة حياتك أن تكون متدينة ؟

غالبا　　أحيانا　　نادرا

١٢ - هل رغبتك في مواصلة التعليم سبب في عدم زواجك حتى الآن ؟

غالبا　　أحيانا　　نادرا

١٣ - هل تعتقـدأن عـدم قدرتك على تـوفير السكن الملائم سبب في عـدم زواجك حتى الآن؟

غالبا　　أحيانا　　نادرا

١٤ - هل تعتقد أن تكاليف إقامة حفلات الزواج والمغالاة فيها سبب في عدم زواجك حتى الآن؟

غالبا أحيانا نادرا

١٥ - هل تعتقدأن المسئوليات المترتبة على الزواج أدت إلى عدم زواجك حتى الآن ؟

غالبا أحيانا نادرا

١٦ - هل تعتقد أن دخل الأسرة سبب في تأخير سن الزواج حتى الآن ؟

غالبا أحيانا نادرا

١٧ - هل تعتقد أن سفرك للخارج (إذا كنت من رواد السفر) سبب في تأخرك عن الزواج حتى الآن ؟

غالبا أحيانا نادرا

● المؤلف في سطور

- الاسم : إبراهيم بن مبارك بن موسى الجوير.
- تاريخ الميلاد : ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

نشأ في مدينة الرياض.

- حصل على الشهادة الثانوية من معهد الرياض العلمي والبكالوريوس في كلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- نال الماجستير في جامعة ولاية إنديانا في ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م.
- نال الدكتوراه في جامعة فلوريدا في علم الاجتماع ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- تدرج من أستاذ مساعد إلى أن وصل إلى درجة أستاذ.
- يعمل الآن أستاذًا في علم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- يعمل عضوا في عدد من اللجان داخل الجامعة وخارجها.
- يعمل مستشارا لعدد من الجهات.
- عضو في كثير من الجمعيات العلمية في مجال تخصصه.
- شارك في إلقاء كثير من المحاضرات والندوات في الداخل والخارج.
- يشارك في الصحف والمجلات سواء بمقالات أو استشارات اجتماعية، وكذلك في وسائل الإعلام الأخرى.
- أشرف وناقش عدداً من الرسائل العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وغيرها.
- له مجموعة من الأبحاث والدراسات منها ما نشر ومنها ما هو في طريقه للنشر.
- معروف بعلاقاته الاجتماعية وروحه المرحة.

● هذا الكتاب ●

يتناول مشكلة من المشكلات الاجتماعية القائمة في المجتمع وهي تأخر الشباب عن الزواج، ويحاول أن يتعرف العوامل والمتغيرات الاجتماعية المؤثرة في هذا التأخر. هل هو عنوسة، أم هو طبعي تقتضيه عوامل طبيعية ؟ هل لذلك أثر في التخطيط للمستقبل ؟ هل لذلك علاقة بأهمية الشباب في المجتمع حاضر ومستقبلا ؟ ثم ذكر بعض التوصيات والاقتراحات التي تم التوصل إليها عن طريق الدراسة النظرية والميدانية.